فعالية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية قائم على التعلم الخليط لخفض مظاهر التنمر المدرسي وتحقيق الاندماج المجتمعي لدي الطلاب المعوقين سمعياً بالمرحلة الإعدادية

إعداد

د/ أحمد محمود أحمد محمود

دكتوراه الفلسفة في التربية

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادى

aa_mm_hed_53@yahoo.com

د/ نورالدين محمد حميدان نصار

أستاذ أصول التربية المساعد

الجامعة العربية المفتوحة

norhmedan@yahoo.com

فعالية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية قائم على التعلم الخليط لخفض مظاهر التنمر المدرسي وتحقيق الاندماج المجتمعي لدي الطلاب المعوقين سمعياً بالمرحلة الإعدادية

اعداد

د/ أحمد محمود أحمد محمود
دكتوراه الفلسفة في التربية
كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادى
aa_mm_hed_53@yahoo.com

د/ نور الدين محمد حميدان نصار
أستاذ أصول التربية المساعد
الجامعة العربية المفتوحة
norhmedan@yahoo.com

المستخلص:

هدفت الدراسة إلي التعرف على فاعلية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية قائم على التعلم الخليط لخفض مظاهر التنمر المدرسي وتحقيق الاندماج المجتمعي لدي الطلاب المعوقين سمعياً بالمرحلة الإعدادية ، وتكونت عينة الدراسة من ٧٧ طالب (٣٧طالب +٣٨طالبة) من طلاب الصف الثالث الإعدادي المعوقين سمعيا بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بالأقصر بنين ومدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بالبياضية بنات ، بمتوسط عمر (١٨,٦٧ سنة) واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي التربوي واستخدمت التصميم التجريبي المجموعة الواحدة ذو القياسين القبلي والبعدي ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين تعرض الطلاب للتنمر المدرسي واندماجه في المجتمع ، كما أشارت النتائج إلى فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس التنمر المدرسي والاندماج المجتمعي يعزى إلى البرنامج المقترح وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات المقترحات .

الكلمات المفتاحية : التعلم الخليط . الدراسات الاجتماعية . التنمر المدرسي . الاندماج المجتمعي . المعوقين سمعياً .

The effectiveness of a proposed program in social studies based on mixed learning to reduce the manifestations of bullying school and achieve social integration among students with hearing disabilities in the preparatory stage

Prepared by
Dr. Ahmed Mahmoud Ahmed Mahmoud,
specializing in hearing impairment and learning techniques
aa_mm_hed_53@yahoo.com

Dr. Nour El-Din Mohamed Hameidan Nassar
Assistant Professor of education basicsElarabiy b Elmaftoha University
norhmedan@yahoo.com

Abstract:

The study aimed to identify the effectiveness of a proposed program in social studies based on mixed learning to reduce the manifestations of school bullying and achieve social integration among students with hearing disabilities in the preparatory stage. The sample consisted of 77 students (37 students + 38 students) of third grade students with hearing disabilities (18.67 years). The study used the experimental educational method and the experimental design was used for the single group with the tribal and the tribal standards. The results of the study The results also showed statistically significant differences in the scores of students in the tribal and tertiary applications in the scale of school bullying and social integration due to the proposed program. The study presented a set of recommendations and recommendations.

Keywords: Learning Blend Social Studies School bullying Community integration with hearing disabilities

المقدمة

في الآونة الأخيرة زاد الاهتمام برعاية ذوى الاحتياجات الخاصة وقد تمثل هذا الاهتمام في العديد من المواثيق الدولية والمحلية ، وما تكفله هذه المواثيق من حقوق للشخص المعوق في كافة المجالات الصحية والاجتماعية والاقتصادية وكذلك المجال التربوي الذي يتمثل في المواد والأدوات المساندة التي تساعد هؤلاء الأفراد على التغلب على إعاقتهم ، والتي تعد شكلاً من أشكال التربية الخاصة الموجهة إلى الأطفال غير العاديين الذين يحتاجون إلى خدمات تعليمية خاصة بحيث تساعد على تحقيق نموهم وتأكيد ذواتهم والتي تؤدى في النهاية إلى تكامل ذوى الاحتياجات الخاصة مع الأفراد العاديين في المجتمع لكي يتحقق لهم اكبر قدر ممكن من استثمار إمكاناتهم المعرفية والاجتماعية والمهنية والانفعالية طوال حياتهم .

والمعوقون سمعيا من فئات ذوى الاحتياجات الخاصة التي تزداد أعدادهم في المجتمع بصورة ملحوظة لأسباب متعددة، ، ولذلك فإن رعاية هذه الفئة والاهتمام بالبرامج التعليمية المقدمة لهم أصبح أمراً ضروريا ومؤشرا على تقدم الشعوب لأنهم جزء أصيل من المجتمع مثل باقي أفراد المجتمع لهم احتياجات تعليمية يجب أن تقدم لهم وفق ميولهم وتتفق مع احتياجاتهم ورغباتهم ، ولذلك يجب أن تتغير السياسات التعليمية المقدمة للطلاب المعوقين سمعيا بحيث تقوم على أساس أنهم جزء أصيل من المجتمع يجب تنمية قدراتهم بحيث تبنى علي فلسفة جديدة تركز على إعدادهم بطريقة يساعدهم على الحياة بصورة طبيعية مثل الأشخاص العاديين ومساعدتهم على المشاركة في الأنشطة المختلفة بطريقة تساعدهم على تنمية واستثمار إمكاناتهم وتطوير أساليب التعامل معهم ، والحرص على توظيف إمكانيتهم بصورة مناسبة لهم .

والدراسات الاجتماعية لها دور كبير في النهوض بالمعوقين سمعيا حيث أن المعلومات الجغرافية والتاريخية ذات طبيعة خاصة تستلزم التوضيح باستخدام الخرائط أو الصور ، الأشكال التوضيحية ، الرسوم البيانية ، الخرائط الزمنية والأطالس حتى يتم توجيه أنظار الطلاب للأماكن والمواقع الجغرافية وإكسابهم القدرة على قراءتها واستخدامها ، مما يساعد الطلاب المعوقين سمعيا علي التعبير عن أفكارهم وأحاسيسهم وانفعالاتهم ، كما تمكنهم من استخدام القدرات الكامنة لديهم وتوجيهها لتنمية إدراكهم العقلي والمعرفي والبصري حتى يصبحون قادرون علي التكيف الاجتماعي، كما أن الدراسات الاجتماعية من المواد الدراسية المحببة للطلاب المعوقين سمعياً حيث يجدون فيها متنفسا لهم من خلال الوصول إلى مناطق جغرافية وأحداث تاريخية لا يمكنهم الوصول إليها في الواقع ، كما تتيح لهم القدرة على التعبير عن النفس ومشاركة الآخرين، كما تقوم بدور ايجابي في تعديل سلوك

المعوقين واكسباهم العديد من المهارات التي تسهم في اكتسابهم خبرات متنوعة وقدرة على التواصل مع الآخرين .

و التعليم الخليط mixed learning نوع من التعليم الحديث الذي يدمج بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني أي أنه مزج أو خلط بين ادوار المعلم التقليدية في الفصول الدراسية التقليدية مع الفصول الافتراضية والمعلم الالكتروني أي انه تعلم يجمع بين التعلم التقليدي والتعلم الالكتروني ولا تكمن أهمية التعليم المدمج في مجرد مزج أنماط تعليمية مختلفة، بل في التركيز على مخرجات التعليم ، ويركز التعليم المدمج على التحقيق الأفضل لأهداف التعليم، من خلال استعمال تقنيات التعليم الحديثة ، وتكمن أهمية التعلم الخليط بالنسبة للطلاب المعوقين سمعياً أن التعليم الخليط يركز على مخاطبة حاسة البصر أكثر من باقي الحواس وذلك من خلال استخدام الصور والرسومات والأشكال والخرائط وغيرها من الوسائط البصرية التي تزيد من دافعية الطلاب المعوقين سمعيا نحو التعلم كما تساعدهم على فهم وترجمة المفاهيم الخاصة بمادة الدراسات الاجتماعية .

و أكدت دراسة عبد المولى (٢٠١٠) على أهمية التعلم الخليط للطلاب المعوقين سمعياً في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية المفاهيم الجغرافية والتفكير البصري والمهارات الحياتية ، كما أكدت دراسة عليقى و أحمد (٢٠١٣) على أهمية التعليم الخليط للطلاب المعوقين سمعياً في تنمية التحصيل الأكاديمي لديهم وإكسابهم بعض المهارات العلمية والأكاديمية المهمة لديهم ، وأكدت دراسة النجار (٢٠١٦) على فاعلية التعلم الخليط في تنمية المهارات الحياتية للطلاب المعوقين سمعياً .

والتنمر المدرسي School bullying يعد ظاهرة تشكو منها كثير من المدارس في جميع المراحل التعليمية ، فهو عبارة عن سلوك عدواني يأخذ أشكالاً مختلفة ، فقد يكون تارة لفظياً وتارة جسمانياً وتارة قد يكون في شكل سخرية أو ابتزاز ، ويترتب عليه العديد من الآثار السلبية سواء علي القائم بالتنمر أو علي ضحية التنمر وعلي البيئة المدرسية بأكملها ، إذ يؤثر التنمر المدرسي في البناء النفسي والأمني والاجتماعي للمجتمع المدرسي ، والتنمر المدرسي بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء أكان بصوره جسدية أو لفظيه أو نفسية أو الكترونية من المشكلات التي لها أثار سلبية سواء على الطلاب القائمين بالتنمر أو على ضحية التنمر أو على البيئة المدرسية بأكملها ، إذ يؤثر التنمر المدرسي علي البناء الأمني والنفسي و الاجتماعي للمجتمع المدرسي ، لذلك نجد أن العدوان الجسمي من هؤلاء الطلاب المتنمرين في المدارس يلحق الضرر بالطلاب في أي مستوى تعليمي ، كما أنه يشعر الطالب ضحية التنمر بأنه مرفوض وغير مرغوب فيه ، بالإضافة إلى أنه يشعر بالخوف والقلق وعدم الارتياح ، كما أنه قد ينسحب من المشاركة في الأنشطة المدرسية أو يهرب من المدرسة خوفا من الطلاب المتنمرين ، أما بالنسبة للطلاب المتنمرين أنفسهم فإنهم قد يتعرضون للحرمان أو

الطرد من المدرسة ، وكذلك يظهر قصورا في الاستفادة من البرامج التعليمية المقدمة لهم ، كما أن التنمر قد يؤثر على سلوك الطلاب في المستقبل وجعله أكثر أجراماً .

وتعد ظاهر التنمر المدرسي لدى الطلاب المعوقين سمعياً شكلاً من أشكال التفاعل العدواني غير المتوازن وهو يحدث بصورة متكررة باعتباره فعلاً روتينياً يتكرر يومياً في علاقات الأقران في البيئة المدرسية ، ويعتمد على النموذج الاجتماعي والمعرفي القائم على السيطرة والتحكم والهيمنة والإذعان بين طرفين أحدهم متنمر وهو الذي يقوم بالاعتداء والأخر ضحية وهو المعتدى عليه تسبقها نية وقصد متعمد تعكسه ثقافة الأقران باعتبارها سلوكاً ثابتاً لتلك الثقافة التي تعاملت مع مفهوم التنمر المدرسي لدى الطلاب المعوقين سمعياً بوصفه مصطلحاً خاصاً للعنف المدرسي.

ولقد أشارت دراسة أبو الفضل و حسن (٢٠١٧) إلى أن التنمر المدرسي يؤثر على الذكاء الانفعالي للطلاب المعوقين سمعياً مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي ، كما أشارت دراسة حبيب (٢٠١٨) إلى فاعلية تخفيف التنمر على تحقيق الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة .

و للاندماج المجتمعي social integration للطلاب المعوقين سمعياً أهمية كبيرة للمجتمع من ناحية وللطلاب المعوقين سمعياً أنفسهم من ناحية أخرى ، فالتغييرات الاجتماعية والاقتصادية السريعة التي يمر بها المجتمع تتطلب من الأفراد أن يكونوا مزودين بالمهارات التي تمكنهم من الاندماج المجتمعي والتأثير في المجتمع المحيط بهم ، فهي ضرورية في حياة الأفراد المعوقين سمعياً حيث لا يمكن أن يعيش الطلاب المعوقين سمعياً في كهف منعزل بعيد عن المجتمع المحيط بهم ، كما أنه لا يمكن تحقيق وجود إنساني سليم دون أن يدرك الوجود الاجتماعي بكل صوره ، فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه مفطور على الحياة الاجتماعية يحمل في نفسه حب الاختلاط بالآخرين والعيش ضمن الجماعة ، ولقد أصبح من المتفق عليه أن الاندماج المجتمعي للطلاب المعوقين سمعياً من المحددات الرئيسية لنجاح المنظومة الاجتماعية والتعليمية من عدمها ، فالاندماج المجتمعي يمكن الطلاب المعوقين سمعيا من تنمية مهاراتهم الاجتماعية والشخصية وتنمية التوافق الشخصي مع الآخرين ، وعمليه الاندماج المجتمعي للطلاب المعوقين سمعياً تعد من العوامل المهمة في تحديد التفاعلات اليومية للطلاب مع البيئة المحيطة بهم في مجالات الحياة المختلفة, فمجتمع اليوم في حاجة إلى الفرد القادر على الاندماج والتكيف السليم والتوافق مع المجتمع المحيط به , كما أن للاندماج المجتمعي بعدا للصحة النفسية الجيدة للمعوقين سمعياً .

والاندماج المجتمعي للطلاب المعوقين سمعيا بالرغم من أهميته إلا أن التنمر المدرسي له أثاره السلبية على هذه العملية حيث للتنمر المدرسي الكثير من الآثار النفسية السلبية مثل الخوف والعزلة الاجتماعية وقصور في تقدير الذات والغياب من المدرسة وانخفاض في التحصيل الدراسي وغيرها من الآثار النفسية التي تساعد على الانزواء المجتمعي للطلاب المعوقين سمعيا ، وتأتى مادة الدراسات

الاجتماعية بما تحمله من مهارات اجتماعية وما تهدف إلى تحقيقه من أهداف مثل توطيد العلاقة بين الطلاب والبيئة وتقديم النماذج التاريخية التي تساعد على البناء المجتمعي السليم وغيرها من الأهداف الاجتماعية من أهم المواد الدراسية التي تهدف إلى مساعدة الطلاب على الاندماج المجتمعي السليم وكذلك تساعد الطلاب على التعايش والقضاء على ظاهرة التنمر المدرسي بتقديم القدوة التاريخية للطلاب المعوقين سمعيا وكذلك تكوين علاقة بين الطلاب والبيئة المحيطة ، و للتعليم الخليط دور كبير في زيادة تحصيل الطلاب من مادة الدراسات الاجتماعية بما يحمله من مميزات تساعد على بناء الصورة الرقمية في ذاكرة الطلاب المعوقين سمعياً تساعدهم على استيعاب وترجمة أهداف مادة الدراسات الاجتماعية ، **لذا تأتى هذا البحث في محاولة لتقديم برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على التعلم الخليط لعلاج مشكلة التنمر المدرسي وتحقيق الاندماج المجتمعي للطلاب المعوقين سمعياً بالمرحلة الإعدادية .**

مشكلة البحث .

تعد عملية إعداد البيئة التعليمية المناسبة للطلاب المعوقين سمعياً عملية ليست سهلة حيث أنها لا تقتصر على المشكلة المرتبطة بالجانب التربوي فقط بل أنها مرتبطة بنظام أو فلسفة المجتمع الخاصة بتربية وتعليم الطلاب المعوقين سمعياً ، وهذا المجتمع قد يجد صعوبة في عملية إدماج الطلاب المعوقين سمعياً لذلك يجب أن يكون هناك برامج تعليمية تقوم فلسفتها على تقديم خدمات مساندة لتأهيل تلك الفئة وتحسين نواتج الطلاب وتأكيد مشاركتهم في الحياة اليومية سواء في المدرسة أو المجتمع المحلى ، وحيث أن بناء شراكة بين الطلاب المعوقين سمعيا والمجتمعات المحلية المحيطة الخاصة بهم يتم من خلال تقديم برامج تربوية وتعليمية للتغلب على أوجه القصور التي ارتبطت بالمناهج الدراسية المقدمة لهم ، حيث أن الواقع الحالي للمناهج الدراسية للطلاب المعوقين سمعياً يشير إلى قصور المناهج الدراسية المقدمة للطلاب المعوقين سمعياً في تنمية المهارات الاجتماعية للطلاب ، حيث أشارت دراسة حنفي (٢٠٠٢) أن المناهج الدراسية المقدمة للطلاب المعوقين سمعياً تفتقر للمهارات الاجتماعية الأمر الذي يؤثر بالضرورة على اندماجهم المجتمعي ، كما أشارت أن وزراه التربية والتعليم لم تقدم برامج تعليمية تتضمن مهارات اجتماعيه وشخصية وتأهيلهم تساعد الطلاب المعوقين سمعياً على الاندماج المجتمعي الحقيقي الأمر الذي يؤثر بالسلب على الطلاب والمجتمع على وجه سواء .

وتعد عملية إدماج الطلاب المعوقين سمعياً اجتماعيا وتفعيل دورهم داخل مجتمعهم المحلي قضية قومية ووطنية حيث تكمن مشكلة الاندماج المجتمعي للطلاب المعوقين سمعيا في الظروف والسياقات الاجتماعية المختلفة و المهيأة لإعاقتهم و التي تضع قيود وعقبات غير مبرره ولا تستند إلي رؤى علمية أمام مشاركة المعوق سمعياً في فعاليات الحياة الاجتماعية وتشير العدد من الدراسات (دراسة

حنفى ، ٢٠٠٧ & دراسة العمري ، ٢٠٠٩ & Szarkouski,2006) إلي أن مشكلات المعوق الحياتية و التوافقية لا ترجع إلي الإصابة أو الإعاقة في ذاتها ، بل تعود بالأساس إلي الطريقة التي تعالج بها من قبل الدولة .

ومع ظهور وانتشار ظاهر التنمر المدرسي وخطورة آثارها علي المجتمع المدرسي للطلاب المعوقين سمعياً ، برزت الحاجة إلى التفكير في أفضل الوسائل للتصدي لها, فتبين أن التعامل الأمثل مع الطلاب الذين يتعرضون للتنمر المدرسي يتم من خلال البرامج التربوية والتعليمية التي تتناسب مع خصائصهم وطبيعتهم كما يجب أن تهدف أيضا هذه البرامج إلى مساعدة الطلاب على تحقيق اندماج مجتمعي حقيقي في البيئة المحيطة بهم ، ووفقاً للدراسة التي قام بها المعهد القومي لصحة الأطفال والتنمية البشرية في الولايات المتحدة الأمريكية أن أكثر من مليون طالب من طلاب المدارس في الولايات المتحدة متورطون في التنمر سواء كانوا ضحاياً أو متنمرين, كما أن أكثر من (١٦٠,٠٠٠) طالب يهربون يومياً من المدارس خوفاً من تنمر الآخرين, كما أشار أن ثلث الأطفال ما بين ١١-١٨ سنة قد واجهوا بعض أشكال التنمر في أثناء وجودهم بالمدرس Hillsberg and Spak,2006 ,26 ( ) ، كما أشارت نتائج دراسة Piskin (2002) أن المتنمرون لا يمتلكوا أصدقاء كثيرين, وإذا تمكنوا من مصادقة غيرهم فإن أقرانهم علي الأغلب يتمتعون بالصفات العدوانية نفسها التي يتمتعون بها وكلها أمور تساعد على العزلة الاجتماعية للطلاب المعوقين سمعياً المتنمرين .

ولقد أشارات نتائج العديد من الدراسات إلى وجود علاقة بين ظاهر التنمر المدرسي والعزلة الاجتماعية للطلاب مثل دراسة أسعد (٢٠١٢) التي أظهرت نتائجها وجود علاقة دالة سالبة بين التنمر المدرسي وبين المهارات الاندماج المجتمعي , ودراسة Fox and Michael(٢٠٠٥) التي توصلت إلي أن معظم الطلاب ضحايا التنمر في البيئة المدرسية يعانون من مشكلات في الاندماج المجتمعي ، ودراسة Sehir and Fulya (٢٠١٠) التي أشارت أن الطلاب ضحية التنمر المدرسي الذين يتعرضون للتنمر بصورة دائمة ومتكررة من قبل الأقران يزداد ميوله للعزلة الاجتماعية ويفقدون القدرة على الاندماج المجتمعي ، وتزيد هذه المشكلات مع فئة الطلاب المعوقين سمعياً حيث أن الطلاب المعوقين سمعياً يعانون من مشكلات نفسية بحكم تعامل المجتمع مع إعاقتهم تساعدهم على الانزواء والانطواء المجتمعي بما يؤثر على مهاراتهم الاجتماعية الأمر الذي يقلل من فرص اندماجهم في المجتمع وتزاد فرص هذا الانزواء إذا ما تعرضوا للتنمر من قبل زملائهم .

وكانت **من أهم توصيات مؤتمر التنمر بين طلاب المدارس / الأسباب والعلاج** (الإمارات , مايو ٢٠١٣) أن التنمر المدرسي هو سلوك عدواني متكرر يهدف للإضرار بشخص أخر عمدا ويكون هذا الضرر في صور مختلفة سواء كان جسدياً أو نفسياً لذا يجب الانتباه له ومواجهته كما أن التنمر ظاهرة انتشرت بصفة كبيرة بين طلابنا في الوطن العربي نتيجة لبعض السلوكيات والأفكار الخاطئة

التي انتشرت بين الطلاب، لذلك يجب دراسة أسباب انتشار هذه الظاهرة ومواجهتها وتقديم الحلول المناسبة لها ، كما أن ظاهرة التنمر قد انتشرت بين طلاب مدارس ذوى الاحتياجات الخاصة وهذا ما أكدته دراسة Delara and Corvo (2010) أن ظاهرة التنمر تنتشر بنسبة كبيرة بين الطلاب مدارس ذوى الاحتياجات الخاصة فتشير الإحصاءات العالمية إلى أن ما يقرب من (١٥-٢٠٪) من طلاب الصفوف من الثالث إلى السادس يتعرضون للتنمر والعنف من أقرانهم داخل المدرسة, وأن النسبة تزداد إلى ٣٠٪ في الصفوف من السابع إلى التاسع ، وهذا ما يؤكد على خطورة انتشار ظاهر التنمر المدرسي بين الطلاب المعوقين سمعياً بما يؤثر على اندماجهم المجتمعي في وقت أحوج ما نكون إلى اندماجهم المجتمعي واستثمار طاقتهم في نشاطات مجتمعية واقتصادية تعود بالنفع لهم ولمجتمعهم .

والتعلم الخليط يشتمل على مجموعة من الوسائط التي يتم تصميمها لتكمل بعضها البعض ولقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية استخدام التعليم الخليط في تدريس الدراسات الاجتماعية للطلاب المعوقين سمعيا مثل دراسة Shepherd (٢٠٠٨) التي أشارت أن التعليم الخليط هو الحل الأفضل لخلط بيئات اجتماعية للتعلم كهدف لزيادة فاعلية التعلم أو خلط ميدا التعلم لزيادة كفاءة محتوى المادة التعليمية كشرط أساسي للتعلم يتناسب مع خصائص الطلاب المعوقين سمعياً النفسية والعقلية والاجتماعية .

ومن خلال استطلاع رأى السادة معلمي مدراس الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة الأقصر حول مدى انتشار ظاهرة التنمر المدرسي بين طلاب المرحلة الإعدادية ومدى تأثيرها على اندماج الطلاب اجتماعياً ، تم استطلاع رأى عدد ٥٠ معلم ومعلمه وتم الحرص على إشراك جميع معلمي المواد الدراسية و الأخصائيين النفسين ، كانت معظم إجابتهم تتلخص في النقاط التالية :.

- أن نسبة ٢٠ : ٣٠ % من الطلاب يعانون من ظاهرة التنمر .
- تقل هذه النسبة بالنسبة للإناث حتى تصل إلى نسبة ١٥: ٢٠٪ .
- تختلف مظاهر التنمر المدرسي بالنسبة للإناث عن الذكور .
- يعانى الطلاب ضحية التنمر من عزلة اجتماعية في معظم الأحيان .
- يعانى الطلاب ضحية التنمر من بعض الأمراض النفسية .

كما أن الباحثين من خلال اختلاطهما بالطلاب المعوقين سمعيا بحكم موضوع الدكتوراه وتطبيقه لبرنامج الدكتوراه لمدة عام دراسي متقطع للباحث الأول ، والإشراف الميداني على طلاب قسم التربية الخاصة في معاهد الأمل لاحظا أن التنمر المدرسي منتشر وسط الطلاب المعوقين سمعيا وتتعدد مظاهر التنمر لدى طلاب المعوقين سمعيا من التنمر الجسدي مثل الضرب أو التنمر بالاستقواء أو سخرية أو ابتزاز ،كما أن الطلاب المعوقين سمعيا في الغالب الذين يتعرضون للتنمر يميلون للعزلة

الاجتماعية ويكونون علاقات اجتماعية في الغالب مع الطلاب الذين يشعرون أنهم يعانون مثلهم من التنمر ، فهم يحاولون أن يكونوا مجتمع خاص بهم .

وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث في " **انتشار ظاهر التنمر المدرسي بين طلاب المرحلة الإعدادية من الطلاب المعوقين سمعيا بما يؤدى على عزلة اجتماعية لهم مما يتطلب استخدام برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على التعلم الخليط لخفض مظاهر التنمر المدرسي وتحقيق الاندماج المجتمعي لدي الطلاب المعوقين سمعياً بالمرحلة الإعدادية .**

أسئلة البحث .

- ما التصور المقترح لبرنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على التعلم الخليط لخفض مظاهر التنمر المدرسي وتحقيق الاندماج المجتمعي لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي ؟
- ما العلاقة بين التنمر المدرسي والعزلة الاجتماعية للطلاب المعوقين سمعياً بالصف الثالث الإعدادي ؟
- ما أثر البرنامج المقترح علي مواجهة التنمر المدرسي لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي المعوقين سمعياً؟
- ما أثر البرنامج المقترح علي تحقيق الاندماج المجتمعي لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي المعوقين سمعياً ؟

أهداف البحث .

- تقديم تصور لبرنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على التعلم الخليط لخفض مظاهر التنمر المدرسي وتحقيق الاندماج المجتمعي لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي .
- الكشف عن العلاقة بين التنمر المدرسي والعزلة الاجتماعية لدى الطلاب المعوقين سمعياً بالصف الثالث الإعدادي .
- التعرف على أثر البرنامج المقترح في مواجهة التنمر المدرسي لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي المعوقين سمعياً .
- التعرف على أثر البرنامج المقترح في تحقيق الاندماج المجتمعي لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي المعوقين سمعياً .

أهمية البحث .

بالنسبة للطلاب المعوقين سمعياً .

- التعلم الخليط اتجاه عالمي في التدريس يساعد الطلاب المعوقين سمعياً على إضفاء عنصر التشويق ويساعد على إكساب الطلاب مهارات تكنولوجية ومهمة .
- محاولة تحقيق الاندماج المجتمعي الحقيقي للطلاب المعوقين سمعياً في المجتمع .

- محاولة تقديم برنامج يساعد الطلاب المعوقين سمعياً على مواجهة سلوك التنمر من قبل زملائهم .
- محاولة تقديم برنامج في الدراسات الاجتماعية وفق ميول الطلاب المعوقين سمعياً ويلبى احتياجاتهم ورغباتهم .
- محاولة تقديم بعض الاستراتيجيات التدريسية والوسائل التعليمية المناسبة لقدرات وإمكانيات الطلاب المعوقين سمعياً .

بالنسبة للقائمين على العملية التعليمية للمعوقين سمعياً .

- محاولة لفت نظر القائمين على العملية التعليمية للطلاب المعوقين سمعياً إلى ضرورة تقديم برامج تعليمية تساعد على القضاء على المشكلات السلوكية والنفسية والاجتماعية التي يعانى منها الطلاب .
- لفت نظر القائمين على العملية التعليمية للمعوقين سمعيا إلى أهمية التعليم الخليط للطلاب المعوقين سمعياً.
- محاولة لفت نظر القائمين على العملية التعليمية للطلاب المعوقين سمعياً إلى ضرورة ربط المناهج الدراسية المقدمة لهم بحياتهم الخاصة وفق ميولهم ورغباتهم.
- محاولة تقديم بعض الاستراتيجيات التدريسية والوسائل التعليمية التي قد تفيد القائمين على العملية التعليمية للطلاب المعوقين سمعيا.
- لفت نظر القائمين على العملية التعليمية للطلاب المعوقين سمعيا إلى بعض المشكلات النفسية والاجتماعية للطلاب المعوقين سمعياً .
- محاولة لفت نظر القائمين على وضع المناهج الدراسية للطلاب المعوقين سمعياً إلى ضرورة تضمين المناهج الدراسية بعض القيم والمبادئ الأساسية والضرورية للطلاب التي تساعدهم على الاندماج في المجتمع ومواجهة أي مظاهر سلوكية تهدف إلى التعدي على حقوقهم .

بالنسبة للمجتمع .

- محاولة إدماج الطلاب المعوقين سمعياً في المجتمع المحلى والاستفادة من قدراتهم في بناء المجتمع .
- محاولة تقديم اقتراحات تساعد على تقليل ظاهرة التنمر فى المجتمع المدرسي .

مصطلحات البحث.

المعوقون سمعياً : هم طلاب المرحلة الإعدادية الذين فقدوا حاسة السمع أو جزء منها مما جعلهم لا يستطيعوا التواصل مع الآخرين بالطرق العادية ، وهذه الإعاقة تمنعهم من الالتحاق بمدارس

العادين مما يوجب التحاقه بمدارس الأمل أو مدارس الدمج ، كما أنهم يحتاجوا إلى وسائل وطرق تدريس مناسبة تساعدهم في التغلب على إعاقتهم .

التعلم الخليط : عرفه أبو موسى (٢٠٠٨ ,٢٣) بأنه أسلوب تدريس يزاوج بين توظيف تكنولوجيا الحاسب على وجه الخصوص والأساليب الاعتيادية التي ألفها المعلمون ، ففي هذا النوع من التعلم يتمكن الطالب من إعادة ما شرح له في اللقاء الصفي والتأمل في تعلمه الذاتي وقد يحقق لدى الطالب نقله نوعية في طبيعة المخرجات التي يمكن أن يحققها ، ويعرفه *Ostguthorpe and Graham* (٢٠٠٣ , ٢٢٧) بأنه مجموعة من المداخل التي تتمركز حول الطالب ومهاراته، حيث يتم استخدام أثنين أو أكثر من الطرق الأكثر تميزاً في التعليم والمدعومة بالتكنولوجيا، والأكثر ملائمة للبيئة التعليمية التي يجب أن يحدث فيها التعلم، ويتضمن ذلك خلط التعلم في الفصول التقليدية بالتعلم عبر الانترنت.

ويعرف التعليم الخليط في هذا البحث بأنه : الدمج بين أساليب التعليم الصفي التقليدية العادية وبين أساليب التعلم الإلكتروني أثناء تدريس البرنامج المقترح لمادة الدراسات الاجتماعية للطلاب المعوقين سمعيا بالصف الثالث الإعدادي .

التنمر المدرسي : يعرف بأنه " عدوان متكرر سواء بصورة لفظية أو نفسية أو جسدية يصدر من فرد أو مجموعة أفراد ضد الآخرين " . (Smith, Smith, Osborn and Samara ,2008 ,8) . ويعرف Burmaster (2007 ,125) التنمر بأنه سلوك عدواني عادة ما يحتوى على عدم توازن للقوى بين التنمر والضحية ، ويتكرر مع مرور الوقت ، وللتنمر أشكال عديد تشمل الاعتداء الجسدي والإهانات اللفظية وتهديدات غير اللفظية ، كما تشمل أيضا استخدام وسائل الاتصالات الحديثة لإرسال رسائل مركبة ومحيرة وأيضا رسائل تهديديه ، وتعرف أسعد(٢٠١٢ ، ٢٠٣) التنمر المدرسي بأنه " مجموعة من السلوكيات العدائية التي تتم بصورة متكررة تصدر من شخص متنمر تجاه أخر ضحية يقع عليه فعل العداء الذي يأتي في صورة أفعال سلبية جسدية أو نفسية (لفظية وغير لفظية) بغرض الحصول على النفوذ والهيمنة والسيطرة على الطلاب .

ويعرف التنمر في هذا البحث بأنه : هو سلوك عدواني يقوم به الطلاب المعوقين سمعياً عادة ما يحتوى على عدم توازن للقوى بين المتنمر والضحية, ويتكرر مع مرور الوقت, وللتنمر أشكال عديدة تشمل الاعتداء الجسدي, و الإهانات ، والتهديدات، التهديدات الغير مباشر ، واستعراض القوة ، كما تشمل أيضا استخدام وسائل الاتصالات الحديثة لإرسال رسائل مركبة ومحيرة وأحيانا رسائل تهديديه وغيرها من أشكال الاعتداء على الأخر .

الاندماج الاجتماعي : يعرف الاندماج الاجتماعي بأنه إكساب ذوي الاحتياجات الخاصة مختلف

المعارف والاتجاهات و القيم و المهارات التي تؤهلهم للمشاركة الإيجابية الفعالة في مختلف أنشطة وفعاليات الحياة الإنسانية إلي أقصي حد تؤهله لهم إمكانياتهم وقدراتهم إضافة إلي تغيير ثقافة المجتمع نحو المعاقين والإعاقة من ثقافة التهميش إلي ثقافة التمكين . (القصاص ، ٢٠١٠ ، ٥)

ويعرف الاندماج المجتمعي في هذا البحث بأنه : إكساب طلاب المرحلة الإعدادية المعوقين سمعياً مجموعة من المعارف والاتجاهات والقيم والمهارات الاجتماعية التي تؤهلهم للمشاركة الإيجابية الفعالة في مختلف أنشطة وفعاليات الحياة الإنسانية إلي أقصي حد تؤهله لهم إمكانياتهم وقدراتهم وذلك عن طريق برنامج تعليمي يتفق مع إمكانياتهم ورغباتهم .

الإطار النظري للبحث .

التعلم الخليط وتدريس الدراسات الاجتماعية للطلاب المعوقين سمعياً .

يشهد العالم في السنوات الأخيرة تسارعاً في وتيرة التقدم العلمي والتقني في مجالات الحياة المختلفة وخاصة في مجال تقنية الاتصال والمعلومات وأمام هذا التقدم العلمي والتقني كان لزاماً على القائمين على المؤسسات التعليمية في الميدان التربوي المبادرة نحو التحديث والتطوير لمواكبة خصائص هذا العصر والاستفادة من تقنياته الحديثة والسعي نحو دمج التقنية في التعليم خاصة فيما يتعلق بالتدريس للطلاب المعوقين سمعيا ، ومن هنا ظهرت فكرة التعلم الخليط التي تعتمد على التقنية في تقديم المحتوى التعليمي للطالب بطريقة جيدة وفعالة ودمجه مع التعلم التقليدي . نتيجة لذلك بدأ التحول من التعليم التقليدي الذي يقوم على تلقين المعلومات وحفظها, واعتبار المعلم محور العلمية التعليمية, إلى التعلم الخليط الذي يقوم على توظيف الحاسب الآلي وبرمجياته المختلفة واستخدام شبكة الإنترنت ودمجه بالطرق التدريس القديمة بحيث يكون الطالب هو محور العملية التعليمية ولتقريب فكرة التعليم الخليط إلى الذهن يمكن توضيحها بالشكل التالي .

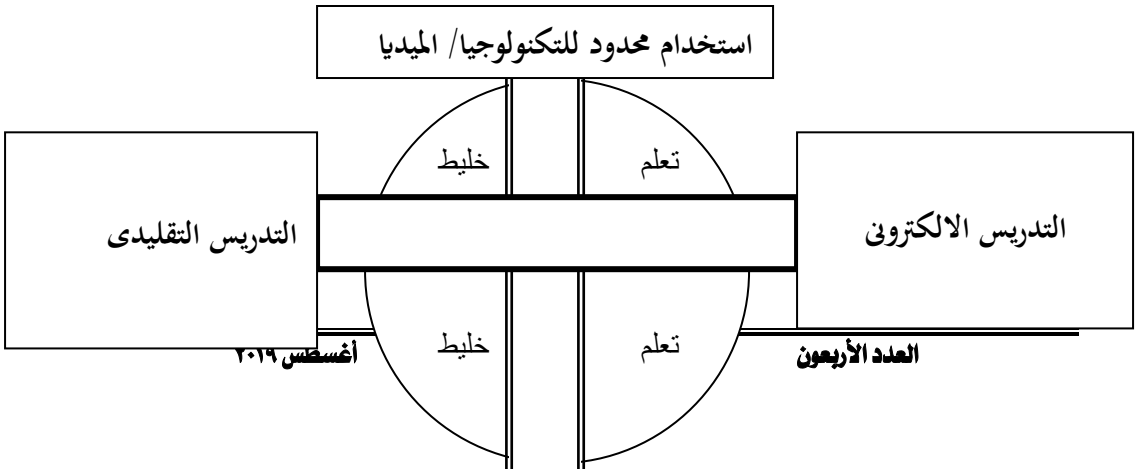

استخدام متداخل للتكنولوجيا /الميديا

شكل (١)رسم تخطيط لمفهوم التعلم الخليط

و يرى الكثير من التربويين أن التعلم المدمج من أهم أساليب التعلم الحديثة التي تتميز بعدة خصائص ومزايا تتمثل في الفاعلية في تحقيق الأهداف وتعزيز المشاركة الإيجابية (Gray,2006,78), كما يرى كل من Charles , Joel , Hartman, Hartman and Moskal (2004) و Shepherd (2008) أن من مزايا التعلم المدمج تتمثل في خفض نفقات التعلم بشكل كبير مقارنة بأنماط التعلم الإلكتروني الأخرى كما أنها تساعد على توفير الاتصال وجها لوجه مما يزيد من التفاعل بين الطالب و المعلم، والطلاب وبعضهم الآخر، والطلاب والمحتوى ، كما يمكن أن يثري المعرفة الإنسانية ويرفع جودة العملية التعليمية، كما أشارت دراسة الغامدي (٢٠٠٧) إلى أن التعلم المدمج يساعد في توفير المرونة للطلاب وذلك من خلال تقديم العديد من الفرص للتعلم بطرق مختلفة ، كما يركز على أن يكون التعلم بطريقة تفاعلية وليس بالتلقين وكلها أمور هام وأساسية في التدريس للطلاب المعوقين سمعياً .

والتعليم الخليط عبارة عن العديد من العناصر التي من الممكن دمجها لتحصل على هذا النوع من التعليم (Long,Vignare,Rappold and Mollory ,2007 ,7-14) وهى عبارة عن :.

- الحاسب الآلي .
- شبكة المعلومات الدولية (انترنت)
- فصول تقليدية.
- فصول افتراضية.
- توجيه وإرشاد تقليدي (معلم حقيقي)
- فيديو متفاعل أو أقمار اصطناعية.

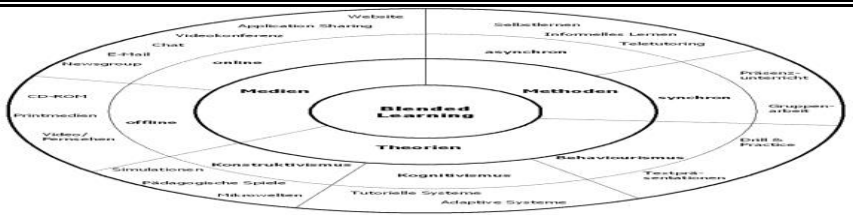

الشكل (٢) التكنولوجيا المستخدمة في التعلم الخليط (Long,Vignare,Rappold and Mollory ,2007)

ويوصف التعلم الخليط بأنه موقف يجمع بين التعليم العادي التقليدي وجهاً لوجه في القاعات أو الفصول الدراسية التقليدية والتعلم بمختلف الوسائط التكنولوجية ، حيث أن البيئة الافتراضية وسيلة مهمة من وسائل تدريس الدراسات الاجتماعية للطلاب المعوقين سمعيا حيث أنه من خلال الواقع الافتراضي يمكن للطلاب الوصل إلى بيئات لا يمكنهم الوصول إليها أو متابعة أحداث تاريخية ماضية .

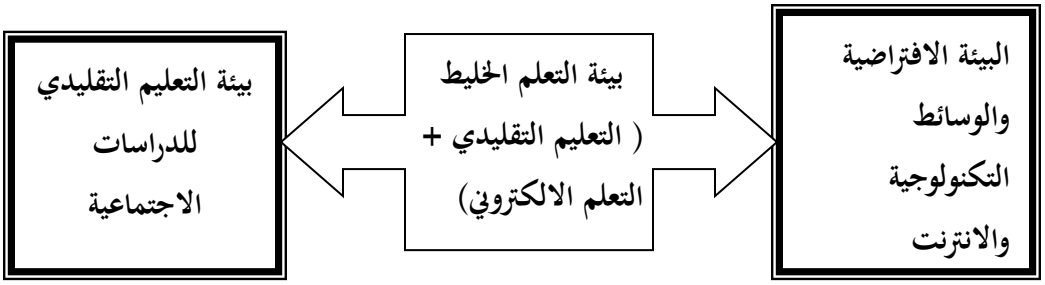

شكل (3) التعلم الخليط وتدريس الدراسات الاجتماعية للطلاب المعوقين سمعياً

فاستخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس الدراسات الاجتماعية يجعل الموقف التعليمي نابضاً بالحياة بحيث يدرك الطلاب المعوقين سمعيا عند تعلمهم الدراسات الاجتماعية معني المصطلحات والمفاهيم التي تدرس لهم ، ولذا فأن استخدام التعليم الخليط لتعليم مفاهيم الظواهر الطبيعية والبشرية والأحداث التاريخية التي تقوم عليها معظم موضوعات محتوي منهج الدراسات الاجتماعية يمكن أن يساعد في تعلمها، وتنمية القدرات العقلية وزيادة التحصيل، وتنمية الاتجاه نحو المادة، وبساهم في إكساب الطلاب الحقائق والمهارات، وتمنحهم الفرصة الكافية للعمل بشكل استقلالي، كما يمكن استخدام الواقع الافتراضي في تفعيل تدريس الدراسات الاجتماعية في الفصل من خلال استخدام المحاكاة في تناول الظاهرات الطبيعية والأحداث التاريخية التي نشأت عنها، كما يساهم الحاسب الآلي في تنمية مهارة قراءة الجداول الإحصائية، والرسوم البيانية، والصور بمختلف أنواعها (السعدون , ٢٠٠٥ , ٤٥) .

وعلم تدريس الدراسات الاجتماعية للطلاب المعوقين سمعياً لا تقف عند حدود المقرر فحسب، بل تمتد لتشمل دعم متطلبات النماء والانتماء والبناء لدرى الطلاب ، وللدراسات الاجتماعية أيضا دور كبير ومهم في قيادة عملية الاندماج المجتمعي للطلاب المعوقين سمعياً ، وإعداد الطلاب نحو الحرية والإبداع، والتفكير العلمي ، واحترام الديمقراطية ، والمشاركة في صنع القرار مستقبلا ونظرا للدور الحيوي الذي تلعبه الدراسات الاجتماعية كان لابد من استخدام طرق وأساليب تدريسية تساعد على تحقيق هذه الأهداف ويعد التعلم الخليط لما يملكه من مميزات من أهم الأساليب التي تستخدم لتدريس الدراسات الاجتماعية للطلاب المعوقين سمعياً وللتعلم الخليط العديد من المميزات (العنزى ,٢٠١١ . ٥٧) نذكر منها ،

- المرونة لمقابلة كافة الاحتياجات الفردية وأنماط التعلم لدى الطلاب باختلاف مستوياتهم وأعمارهم وأوقاتهم.
- الاستفادة من التقدم التكنولوجي في التصميم والتنفيذ والاستخدام.
- إثراء المعرفة الإنسانية ورفع جودة العملية التعليمية ومن ثم جودة المنتج التعليمي وكفاءة المعلمين.
- التواصل الحضاري بين مختلف الثقافات للاستفادة والإفادة من كل ما هو جديد في العلوم.
- المدى ويقصد به التحاق أفراد وجماعات من مختلف دول العالم في نفس الوقت على مدى واسع ويمكن أن يلتقوا في مكان ما في وقت ما بكيفية ما.
- كثير من الموضوعات العلمية يصعب تدريسها إلكترونيا بالكامل وبصفة خاصة المهارات العالية واستخدام التعلم الخليط يمثل أحد الحلول المقترحة لحل مثل تلك المشكلات.
- من المزايا الواضحة لهذا النوع من التعلم هو أنه يوفر التدريب في بيئة العمل أو الدراسة ,ويشمل التعزيز ويستخدم حداً أدنى من الجهد والموارد لكسب أكبر قدر من النتائج, فهو يمكن الناس من تطبيق المهارات باستمرار لتصبح مع الممارسة عادة.
- يكسب الطلاب المعرفة بقدر ما يملك من مهارات وما يحتاج إليه.
- يسمح للطالب بالتعلم في حال عدم تمكنه من حضور الدرس فإنه يستطيع تعلم ما لم يتمكن من حضوره في نفس الوقت الذي يتعلم فيه زملاءه دون أن يتأخر عنهم, وهو مفيد للطلاب الذين يعانون من أمراض مزمنة كما أنه مفيد للطلبة سريعي التعلم في الحصول على كم أكبر من المعلومات.

ورغم كل هذه المميزات للتعلم الخليط في تدريس الدراسات الاجتماعية للطلاب المعوقين سمعياً الإ أنه توجد بعض مشكلات التعلم الخليط (العنزى , ٢٠١١ , ٦٥) نذكر منها ,

- بعض الطلاب أو المتدربين تنقصهم الخبرة أو المهارة الكافية للتعامل مع أجهزة الكمبيوتر والشبكات وهذا يمثل أهم عوائق التعلم الالكتروني وخاصة إذا كنا نتكلم عن نوع من التعلم الذاتي.
- لا يوجد أي ضمان من أن الأجهزة الموجودة لدى الطلاب أو المتدربين في منازلهم أو في أماكن التدريب على نفس الكفاءة والقدرة والسرعة والتجهيزات وأنها تصلح للمحتوى المنهجي للمساق
- صعوبات كثيرة في أنظمة وسرعات الشبكات والاتصالات في أماكن الدراسة.
- صعوبات عدة في التقويم ونظام المراقبة والتصحيح واخذ الغياب.
- التغذية الراجعة أحيانا تكون مفقودة.
- أهم مشكلات التعلم الخليط توفر المعلمين المؤهلة في هذا النوع من التعلم .

وعليه يمكن القول أن استخدام التعليم الخليط مهم جدا في تدريس الدراسات الاجتماعية للطلاب المعوقين سمعيا لما لها من طبيعية تهدف إلى دمج التعلم الافتراضي مع التعلم التقليدي ، كما أن التعليم الخليط يعتمد على عنصر الإثارة والتشوق وهو ما يزيد دافعيه الطلاب المعوقين سمعياً نحو مادة الدراسات الاجتماعية ، وعليه يجب أن يتم استخدام التعلم الخليط في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية للطلاب المعوقين سمعياً وضرورة الاستفادة من المميزات التي يوفرها أسلوب التعلم الخليط ، فالتكامل بين التعلم الالكتروني والتعليم التقليدي من خلال التعلم الخليط ذا أهمية في تدريس الدراسات الاجتماعية للطلاب المعوقين سمعياً وذلك لملائمة التعلم الخليط لطبيعة الدراسات الاجتماعية التي تعتمد علي الرجوع إلي المصادر المتعددة لاستخلاص الحقائق وتجميعها وتنظيمها، إضافة إلي أن لتعلم الدراسات الاجتماعية مصادره، وأدواته المختلفة، فهي تشمل الكتاب المدرسي والمصادر الأصلية، والكتيبات، وغيرها، كما تشمل الأفلام، والصور ، والخرائط، والرسوم البيانية وغيرها من الوسائل السمعية والبصرية، بإضافة إلي ذلك زيارة المتاحف، والمباني، والآثار، ويتطلب هذا طرق تدريس وأساليب عرض تثير اهتمام الطلاب المعوقين سمعياً وتهيئة فرص العمل والقيام بدور ايجابي نشط حيث يمكن أن يحدث ذلك من خلال برامج التعلم الخليط في تدريس الدراسات الاجتماعية للطلاب المعوقين سمعياً ، خاصة والمتمثلة في استخدام طرق تعلم مختلفة بهدف تحسين نتيجة التعلم و مزج طرق التدريس التي تعتمد علي استخدام التقنية في التعلم مع الأشكال التقليدية

والغنية بالتفاعلية داخل الفصل مثل الصوت والصورة، والفيديو، وقاعة دروس افتراضية، بريد الكتروني، وصور متحركة من الانترنت، مزيج من التعلم الالكتروني والتعليم التقليدي في عملية التعلم .

التنمر المدرسي للطلاب المعوقين سمعياً .

يعد التنمر المدرسي من أهم الظواهر التي انتشرت في مدارسنا في الآونة الأخيرة حيث تتنوع أشكال ومظاهر التنمر في المدارس مثل المضايقات وإظهار القدرة والسيطرة والنيل من الآخر, ويتطور الأمر عند البعض في حالات كثيرة إلى العنف الجسدي المتعمد أو الإهانة النفسية المتكررة كوسيلة من وسائل التسلية واللهو واستعراض القوة وإظهار السيطرة وتزداد وسائل التشهير والإيذاء البدني والنفسي لإخضاع الضحية ، وزاد الأمر في الآونة الأخيرة نظراً لما وفرته التقنية الحديثة من وسائل التكنولوجية الحديثة من أسباب ساعدت على انتشار التنمر ، ويمكن إجمال الأسباب التي ساعدت في انتشار ظاهرة التنمر المدرسي بين الطلاب في مدارسنا (Bauer ,Lozano & Aluedes,2006 and Rivara.2007) وهى ,

- الخلل التربوي في بعض الأسر وذلك عن طريق عدم المتابعة التربوية وتقويم السلوك وتعديل الصفات السيئة وتربيتهم التربية الحسنة .
- العنف الأسري والمجتمعي وكذلك على ما يشاهده الطلاب يوميا من تصرفات مجتمعية .
- الألعاب الاليكترونية العنيفة الفاسدة التي تقوم فكرتها الأساسية والوحيدة على مفاهيم مثل القوة الخارقة وسحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب لتحصيل أعلى النقاط والانتصار دون أي هدف تربوي .
- انتشار مجموعة من الأفكار الغير تربوية ولا أخلاقية بين الطلاب مثل الزعيم هو من يقوم بضرب زملائه أو صاحب الصوت العالي أو الشجاع هو من لا يحترم مدرسه وغيرها من الأفكار الهدامة والغير مقبولة.

والتنمر المدرسي يحدث بأشكال مختلفة ومتعددة وبمستويات أيضاً مختلفة في شدة الإيذاء فهي تشتمل على التنمر الجسدي مثل الإيذاء والدفع والضرب وغيرها أو تنمر لفظي مثل إطلاق الأسماء على الآخرين والتوبيخ والسخرية أو التنمر غير المباشر مثل التجاهل أو جلب أشخاص لإيذاء شخص ما واختلاق الأكاذيب وغيرها (Storey and Slaby,2008 ,34) وقد قسم Smith (٢٠٠١ , 54) التنمر إلى أربع محاور رئيسية وهى ،

- انفعالي : ويشتمل على التهديد والشتائم والسخرية من الضحية والاستبعاد من الأقران والإذلال وابتكار قصص مذله عن الطلاب .
- جسدي : ويشتمل على الدفع و الضرب والاصطدام بالضحية وسرقة الممتلكات الخاصة والأدوات المدرسية .
- جنسي : ويشمل التعليقات المخلة على الآخرين والتحرش الجنسي بهم .
- عنصري : ويتضمن الإيماءات أو التلميحات والقذف أو السب للآخرين بصورة متعمدة في نسبهم وديانتهم ومكانتهم الاجتماعية .

ومن خلال استعراض محاور التنمر نجد أن التنمر هو عبارة عن سلوك من طالب متنمر تجاه زميله الضحية وهذا السلوك ينقسم إلى قسمين ،

- مباشر : مثل توجيه الشتائم والضرب والتحرش وغيرها من المضايقات الجسدية والنفسية والجنسية والعنصرية .
- غير المباشرة : مثل نشر الشائعات والأكاذيب بغرض التحقير من شخص معين وتوجيه الأذى له في نفسيه أو أهله أو عرقه أو دينه .

لقد تباينت النظريات في تفسير سلوك التنمر مثل النظرية التحليلية والتي يري أصحاب هذه النظرية السلوك العدواني للمتنمر بأنه نتاج التناقض بين دافع الحياة والموت وتحقيق اللذة عن طريق تعذيب الآخرين وعقابهم والتصدي لهم كي لا ينجوا(قطامي والصرايرة، ٢٠٠٩،٨٦) أما عن أصحاب النظرية السلوكية فهم تفسرون السلوك العدواني للمتنمر باعتباره سلوكاً قابلاً للملاحظة والقياس, إذ أن علم النفس من وجهة نظرهم هو العلم الذي يدرس السلوك القابل للملاحظة والذي يمكن إخضاعه للقياس والتجريب (سليمان والبلاوي, ٢٠١٠, ١٢٧) أما النظرية المعرفية فأن أصحاب هذه النظرية يرجعون التنمر إلي فشل المتنمر في الفهم وتدني القدرة علي النجاح في عمليات المعالجة الذهنية بالإضافة إلي ظهور مظاهر معرفية لديه مثل, الفشل في المعالجة الذهنية, وفشل في الانتباه والتركيز, وفشل في النجاح والإنجاز, وفشل في الانهماك في المهمة, وفشل في استخدام قدرات التعلم, وفشل في الاسترجاع والمتابعة, وفشل في عمليات التنظيم الذهني, وعدم امتلاك مهارات المذاكرة الأساسية للتحصيل المدرسي (قطامي والصرايرة, ٢٠٠٩, ٨٧) .

ويفرق جرادات (٢٠٠٨, ١١٠) بين سلوكي التنمر والعدوان, فالتنمر سلوك سلبي متكرر وموجه نحو فرد دون الآخر, كما أنه لا يوجد تكافؤ في القوة الجسدية بين المتنمر والضحية ، فالضحية دائما ضعيف وغير قادر علي مقاومة المتنمر، وهذا ما يجعل المتنمر يشعر بسلطته فبفرضها علي

ضحاياه متى شاء ؛ كما أشار (Karaman 2006, 45)أن استخدم لفظ التنمر مرادفا للفظ المشاغبة باعتبار أن كليهما يعني التخويف والنبذ والسخرية والكيد والغيظ والإتيان بأفعال الابتزاز والسرقة وإخفاء الممتلكات والتهديد بالأذى الجسدي وإطلاق أسماء مثيرة للضحك والتعليقات الساخرة. ويري Frieden (2010, 66) أن سلوكيات التنمر تمثل نوعا من النبذ الاجتماعي أو ما أسماه العدوان العلاقاتى Relational Aggression الذي يتضمن التلاعب المؤذي بعلاقات الأقران، فإن الفروق الطفيفة بين المشاغبة والتنمر تكمن في كون التنمر تتوافر فيه النية والقصد وتكرار الأذى أما المشاغبة فقد تكون غير مقصودة وترتبط بمواقف محددة وقد لا تتجاوز الصياح وإحداث الضوضاء والفوضى.

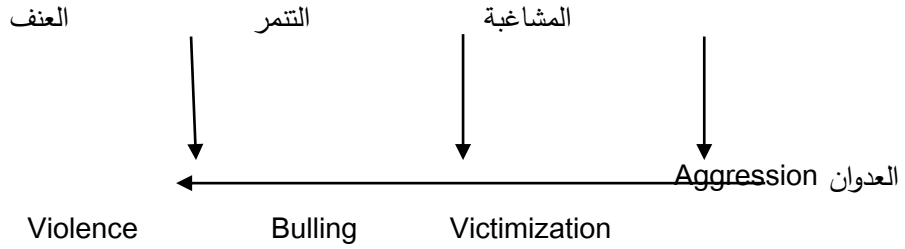

شكل (٤)العلاقة بين التنمر والمفاهيم المرتبطة به

أما عن علاج الظاهرة التنمر فإن أول خطوة لعلاج هذه المشكلة هو الاعتراف بوجودها ، تليها مرحلة التشخيص للوقوف على حجم هذه الظاهرة في المدرسة و تحديد المستويات الدراسية التي تنتشر فيها أكثر من غيرها ، و معرفة الأسباب التي تؤدي إلى انتشار التنمر ، عندئذ يمكننا أن نعمل على إيجاد حلول لهذه المشكلة التي تنتشر أكثر في الدول الغربية بسبب التغييرات التي تحدث في المجتمعات وتأثير الإعلام الذي غيّر كثيراً من سلوكيات الأطفال والمراهقين ، وامتد تأثيره ليشمل حتى سلوكيات البالغين (سليمان والببلاوى , ٢٠١٠ , ٩٨-١٢٧) ويمكن تلخص علاج هذه الظاهرة في النقاط التالية.

العلاج الأسري : حيث تعد الأسرة البيئة الأولى التي تؤثر في سلوك الطفل ، وهي بذلك تكتسب أهمية بالغة في ترتيب المتدخلين في علاج ظاهرة التنمر ، لذلك يجب أن يتم إرشاد الأسرة لمدى خطورة هذا السلوك ، و آثاره المدمرة على الضحية ، و في جميع الأحوال يجب تفادي وصف الطفل بالمعتدي أو المتنمر أو أي نعت قادح أمام زملائه ، لأن ذلك يمكن أن يأتي بنتائج عكسية وخيمة ، كما يجب على الآباء عدم اختلاق الأعذار للطفل والتبرير لأفعاله وبخاصة أمام المعلمين و الزملاء . من جهة أخرى ، ينبغي التحكم فيما يشاهده الطفل في التلفاز ، و تذكير الأطفال بوجوب احترام مشاعر الآخرين ، بمناسبة عرض مشاهد لأشخاص يتعرضون لمواقف مضحكة أو محرجة ،

وإقناعهم أن هذه الأمور غير مسلية وشرح شعور الآخرين إذا ما كانوا ضحايا لمثل هذه التصرفات ، كما يجب على الأب الشروع في تعليم الطفل مهارات تأكيد الذات ، ومساعدته على تقدير ذاته من خلال تقدير مساهماته و إنجازاته ، وفي حال كان منعزلا اجتماعيا بالمدرسة فيجب إشراكه بنشاطات اجتماعية تسمح له بالاندماج مع الآخرين وبناء ثقته بنفسه.

العلاج المدرسي : ويتم ذلك عن طريق التعاون بين الإدارة المدرسية والطلاب والمعلمون وأولياء الأمور والمجتمع المدني ، واستخدام البرامج المخصصة للقضاء على ظاهرة التنمر بحيث يكون هدف هذا البرنامج هو تغيير ثقافة المدرسة ، وتأكيد الاحترام المتبادل ، والقضاء على التنمر ومنع ظهوره ، وقد استخدم برنامج ألويس في أكثر من اثني عشرة دولة على نطاق العالم وقد أظهرت الدراسات أن حالات التنمر في المدارس التي استخدمت هذا النظام قد تراجعت بنسبة ٥٠٪ خلال عامين . و يعتبر أهم جزء في برنامج ألويس هو تشجيع شهادة الشهود من الطلاب الذين لم يتعرضوا للتنمر و لم يقوموا بالتنمر على أحد ، و يتم تطبيق هذا البرنامج على مدى عدة سنوات ، تتخللها وقفات لتقويم النتائج و لقياس مدى فعاليته في التقليل من انتشار .

دور الأصدقاء : فللصديق دور كبير في سلوك صديقه وله أثره الواضح على أفعاله ، حيث أن رفقاء السوء من أهم العوامل التي تؤدى إلى التنمر .

المديا التلفزيونية والالكترونية : لها دور كبير فهي سلاح ذو حدين, فهي يمكن أن تضر المجتمع, وتؤدي إلى نشر السلوكيات العنيفة, أو يكون لها دور إيجابي في الوقاية من السلوكيات العنيفة ويكون ذلك من خلال بث الأعمال الهادفة المدروسة التي تنشر وتمكن القيم الإسلامية.

المؤسسات الدينية والمجتمعية : للعبادة أثرها في تهذيب القلوب والنفوس والسلوك، والتدين يقوم السلوك ويهيئ النفس الإنسانية بعد ربطها بخالقها وحاكمها لقبول السلوك القويم الذي يرتضيه وتنفيذ الأوامر التي يصدرها، وتجنب السلوك الذي يتسم بالعنف والعدوان.

وخلاصه القول أن التنمر المدرسي ظاهرة خطيرة ظهرت وانتشرت في مدارسنا في الآونة الأخيرة وقد ازدادت مع الانتشار التكنولوجي بسبب ما يوفره من أساليب وإمكانيات تساعد المتنمر ، وقد يجد الطلاب المعوقين سمعياً وسليه في تفريغ الكبت النفسي الذي يعانى منه أو وسيله للانتقام من المجتمع الذي لا يعترف بإمكانيته وقدراته وعليه تزايد خطوة هذه الظاهرة مع الطلاب المعوقين سمعياً ، وتوجد طرق عدة لمواجه هذه الظاهرة إلا أن مواجه هذه الظاهرة يجب أن تتم بطريقة تعاونية بين المدرسة والأسرة والمجتمع حتى تحقق نتائج حقيقية ، حيث أن مسؤولية المدرسة كبيرة لمعاجلة ظاهرة التنمر المدرسة ويتطلب الأمر التعاون مع الأسرة وعلى المدرسة القيام بالانتباه للجو المدرسي ، والتركيز على العمل الجماعي التعاوني ومراقبة الطلاب وضبط السلوك العنيف و الإستقواء ، لذا

يجب تطبق البرامج الوقائية والعلاجية والقوانين لحماية الطلاب من التنمر ، كما يجب التعاون المدرسة والأهالي في العمل معاً ضد التنمر ، كما يجب أن تتناول هذه البرامج البيئة الاجتماعية المحيطة في المدرسة ، ونشر الوعي فيها لكي تقدم الدعم والتسهيلات والمساندة في اتجاه إنجاح البرامج الإرشادية من خلال اللجان المسئولة عن سلامة المدرسة .

كما يجب أن تكون هناك برامج موجهة لأهالي الطلاب المعوقين سمعيا وإكسابهم مهارات التواصل مع الطلاب و كيفية التعرف على مشكلاتهم ، والتعاطف معهم ومساعدتهم على حل المشكلات والانفتاح الذاتي مع الأبناء والتواصل مع المدرسة للتفكير في طرق لحماية الطلاب من التنمر وسلامتهم ، أما عن إدارة المدرسة فيجب أن يتعلموا طرقاً لحماية الطلاب واعتبار أن التنمر سلوكاً غير مسموح به ، وزيادة وعيهم حول أثر التنمر ونتائجه الخطرة وأثرها الطويلة فيما بعد على الطلاب ، ويتعلمون كيف يحمون الطلاب من التنمر ، كما يجب أن يتم تضمين بعض الموضوعات التي تحارب التنمر في المناهج الدراسية للقضاء على هذه الظاهرة ، حيث التنمر له أثاره الكارثية على حياة الطلاب المعوقين سمعياً حيث أنهم لديهم الكثير من المشكلات النفسية التي يعانون منها بحكم تعامل المجتمع معهم ويزيد هذه المشكلات مع تنمر زملائهم بهم مما يؤكد على ضرورة التعاون على مواجهة ظاهرة التنمر.

الاندماج المجتمعي للطلاب المعوقين سمعياً .

تعد عملية الاندماج للطلاب المعوقين سمعياً عملية تكتسب معاني مختلفة حسب المستعملين لها ، فهي تعني عند بعضهم وجود أطفال معوقين سمعياً داخل فصول مدرسية عادية ويتابعون تعليمهم في ظروف الأسوياء نفسها ، وتعني عند بعضهم الآخر وجود أطفال معوقين سمعيا داخل فصول مدرسية عادية مع تحوير جزئي في وسائل وظروف التعليم والاستفادة من دعم تعليمي خارجي، وتعني عند فريق آخر من المهتمين بالتربية الخاصة استفادة المعوقين من بعض المواد المدرسية المدرجة ضمن الفصول العادية كالأشغال اليدوية و الرسم مع مواصلة تعليمهم بمراكز التربية الخاصة ، أما المعني الرابع للاندماج فيعني وجود فصول للمعوقين داخل المدارس العادية لها معلموها المختصون ووسائلها المناسبة ولا يختلط المعوقون بالأسوياء إلا في فناء المدرسة أو في بعض المناسبات .

وهناك من يري أن الاندماج هي عملية كبيرة تعنى محاولة مساعدة الطلاب المعوقين سمعياً من أجل أن يتطوروا اجتماعيا وعقليا وشخصيا من خلال الاتصال و التفاعل مع أقرانهم العاديين ، وهذا يتطلب إحداث تغيير في المدرسة و المناهج وطرائق التعليم المستخدمة في الصفوف وأنظمه التقويم ، فالاندماج المجتمعي ليس اختيارا بين كل شئ أو لا شئ لأنه يستند إلي فكرة أن تكون التربية أكثر مرونة ، ولهذا السبب فإن الطلاب المعوقين سمعياً الذين يعانون من أي صعوبات سوف يكونون

قريبون من أقرانهم بالقدر الذي يستطيعون وبما يسمح لهم بالنمو والاندماج الاجتماعي ، ومهما تعددت الآراء و الاتجاهات تباينت وجهات النظر فإن الاندماج كإستراتيجية جديدة في التربية الخاصة ينطلق من تغيير الاتجاهات الاجتماعية نحو الأطفال المعوقين سمعيا من السلبية إلي الإيجابية من خلال توفير الفرصة الطبيعية للأطفال المعوقين سمعياً للنمو الاجتماعي و التربوي مع أقرانهم العاديين في المجتمع (Ellison,2004.732) .

ونتيجة لذلك ظهرت أفكار جديدة دفعت بحركة تربية ورعاية المعوقين سمعياً إلي الاتجاه الإنساني تنادي بالأخذ بمبدأ جعل المعوق سمعياً طبيعيا أو سويا وهو اتجاه اجتماعي يهدف إلي إتاحة الفرصة أمام المعوق سمعياً للحياة مثل الأفراد العاديين والتعامل معهم علي نحو طبيعي وإعطائهم الفرص ومساواتهم في الحقوق وجعل الظروف المحيطة بهم عادية ، ولكي يتم هذا الهدف استخدمت العديد من المصطلحات كمحطات أساسية في طريق تحقيقه ذلك الهدف مثل مصطلح التحرر من المؤسسات وبيئة تربوية أقل تقييدا و التكامل التربوي والدمج أو توحيد المجري التعليمي (Edwards,2002,131) .

وهكذا ظهر مصطلح التعويد أو التطبيع الذي يقضي بأن تتاح للمعوقين سمعياً نفس أساليب وظروف الحياة العادية المتاحة لبقية أفراد المجتمع ، وذلك باستخدام وسائل الثقافة العادية لمساعدة المعوقين سمعياً علي الحياة في ظروف أو مستوي يماثل تلك الظروف التي يعيش فيها الأفراد العاديين ، كما أنه يتضمن تعليم المعوقين سمعياً أساليب السلوك المناسب وتشجيعهم علي استخدامها وتعويدهم علي الظهور بالمظهر اللائق ، وتعريضهم لخبرات متعددة تقربهم من أساليب الحياة العادية وتيسر لهم الاندماج فيها (Aman,2001, 48-51) وقد استخدم البعض مصطلح التكامل ليشير إلي ضرورة تعليم المعوقين سمعياً ورعايتهم وتدريبهم مع أقرانهم العاديين ، ويري أصحاب هذا الرأي أن مصطلح التكامل يعد أكثر ملائمة حيث يتضمن عملية تكيف الجوانب الاجتماعية و العضوية و المهنية للمعوقين سمعياً مع المجتمع، مع مراعاة الحاجات الخاصة بكل فرد واختيار ما يناسبه من الظروف البيئية ، وعملية الاندماج المجتمعي للطلاب المعوقين سمعيا تتم عن طريق إكسابهم القدرة على التعامل مع المجتمع أو ما يسمى الكفاءة الاجتماعية ويذكر الزغلول (٢٠٠٣, ١٣٨-١٣٩) أن مصادر الكفاءة الاجتماعية هي ,

- التفاعل المباشر مع الأشخاص الحقيقيين في الحياة الواقعية .
- التفاعل غير المباشر ويتمثل في وسائل الأعلام المختلفة (السينما – التليفزيون – الراديو)

- مصادر غير مباشرة أخري يمكن من خلالها تمثل بعض الأنماط السلوكية ، وذلك على اعتبار أن مثل هذه الأنماط يتم تمثلها رمزيا علي نحو معين ومن هذه المصادر القصص والروايات الأدبية والدينية وكذلك من خلال عمليات تمثل الشخصيات الأسطورية .
- المجتمع المدرسي وما يحمله من تعاملات

ويصاحب الإعاقة السمعية مجموعة من مشكلات في الاتصال تساعد على ظهور صعوبات ومشكلات اجتماعية وسلوكية بحيث إنه عندما تتكرر هذه المشكلات مرات عديدة فإنها تخلق مشكلات في الاندماج المجتمعي وخاصة في مرحلتي الطفولة والمراهقة ، والمعوق سمعياً يميل إلى البعد عن الشخص عادى السمع نتيجة لفقده الحس الاجتماعي الذي يقربه بهم , إلا أن المعاقين سمعياً دون غيرهم من فئات ذوى الإعاقة يتميزون بالاختلاط اجتماعيا بأقرانهم المعاقين سمعياً لأنهم يعتبرون أنفسهم جماعة فرعية من المجتمع مما يجعلهم جماعة متماسكة ، وعليه يمكن إجمال الخصائص الاجتماعية لذوى الإعاقة السمعية (Corrin ,2004,351) في النقاط التالية :.

- انخفاض القدرة على التكيف الاجتماعي .
- عدم الثقة بالنفس .
- عجزه عن إقامة علاقات اجتماعية مع الأشخاص الأسوياء .
- تفضيله للحياة المدرسية عن الحياة المنزلية لسهولة تواصله مع زملائه .
- شعوره بالعزلة و الاكتئاب .
- أقل في النضج الاجتماعي بالمقارنة بالعاديين .

وبناء على الخصائص السابقة للمعوقين سمعيا يجب على المجتمع البحث عن وسيلة لعملية الاندماج المجتمعي للطلاب المعوقين سمعيا وكيفية ثقل المهارات الاجتماعية للطلاب المعوقين سمعياً ، حيث أن الاندماج المجتمعي للطلاب المعوقين سمعياً عبارة عن مجموعة من المهارات التي يجب على القائمين على التدريس للطلاب المعوقين سمعيا مراعيتها ويشير ظريف (٢٠٠٢, ٥٠ –٥٢) إلي أربع مهارات تساعد على الاندماج المجتمعي وهي :.

- **مهارات توكيد الذات** : تظهر هذه المهارات في قدرة الفرد على التعبير عن المشاعر والآراء والدفاع عن الحقوق ، وتحديد المهارات في مواجهة ضغوط الآخرين .
- **مهارات وجدانية** : تظهر هذه المهارات في تيسير إقامة الفرد لعلاقات وثيقة وودودة مع الآخرين، وإدارة التفاعل معهم على نحو يساعد على الاقتراب منهم والتعرف عليهم ،وتشتمل على التعاطف والمشاركة الوجدانية.

- **مهارات الاتصال :** وتعبر عن قدرة الفرد على توصيل المعلومات للآخرين لفظياً أو غير لفظياً، وتلقي الرسائل اللفظية وغير اللفظية من الآخرين وفهم مغزاها والتعامل معهم في ضوئها.
- **مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية :** وتشير إلي قدرة الفرد على التحكم بمرونة في سلوكه اللفظي وغير اللفظي الانفعالي وخاصة في موقف التفاعل مع الآخرين، وتعديله وفقاً لما يطرأ من تغيرات على الموقف، ومعرفة السلوك الاجتماعي الملائم للموقف، واختيار التوقيت المناسب لإصداره فيه.

وعملية الاندماج المجتمعي والمشاركة الاجتماعية للمعوقين سمعياً تتم وفق مجموعة من الأبعاد الأساسية (Corrin ,2004,347-351) وهى ,

- **البعد الأول:** أهمية التزام المجتمع ودعمه لهذه الشريحة، وضرورة توفير السبل والفرص لإشراكهم بشكل كامل في حياة المجتمع.
- **البعد الثاني:**عدم اعتبار هذه الشريحة عبئا على المجتمع وإنما يجب الاستفادة من طاقاتهم وإمكانياتهم وفق ظروفهم.
- **البعد الثالث:** التنبيه للتداخل العددي والتصنيفي بين هذه الشرائح ، وهو تداخل شديد بين فئات هذه الشريحة .
- **البعد الرابع :** يتعلق بضرورة أن تقوم البرامج المخصصة للنهوض بهذه الشريحة على أساس تنموي شامل ومخطط ، لا على أساس علاجي جزئي يؤدى في نهاية المطاف إلى مسالة مزمنة ، من خلال الاستفادة من الإمكانيات المجتمعية المادية والمعنوية المتوفرة في المجتمع مما يزيد من الفرص الضامنة والمتاحة ، واستثمارها لاكتساب الإمكانيات والوسائل اللازمة للمشاركة والاندماج الاجتماعي بشكل فعال في حياة المجتمع.

ووفق الأبعاد السابقة يجب على المجتمع الاستفادة من قدرات وإمكانيات الطلاب المعوقين سمعيا وفق الطريقة التي تناسبه لما لها من الآثار الايجابية المتوقعة التي تعود بالنفع على المعوقين سمعياً والمجتمع على حد سواء ويمكن تلخيص الآثار الايجابية للمشاركة المجتمعية للطلاب المعوقين سمعياً (كوافحة و عصام , 2007 .23) في النقاط منها-,

- تساعد المشاركة والاندماج الاجتماعي في استيعاب أكبر عدد ممكن من الطلاب ذوى الإعاقة السمعية .
- تساعد المشاركة والاندماج الاجتماعي في تخليص أسر الطلاب المعوقين سمعياُ من الشعور بالذنب والإحباط والوصم.

- تعديل اتجاهات وسلوكيات أفراد المجتمع تجاه هذه الفئة وذلك من خلال اكتشاف قدراتهم وإمكانياتهم .
- تساهم المشاركة والاندماج الاجتماعي للطلاب المعوقين سمعياً في تأهيلهم للتعامل مع الآخرين في البيئة الأقرب للمجتمع والأكثر تمثيلا له.
- تقليل الفوارق وتحسن مفهوم الذات والزيادة في تقبل الفروق الفردية .
- إعطاء فرصه للطلاب المعوقين سمعياً ضمن البيئة العامة والاجتماعية بزيادة الثقة بالنفس وتنمية الاستقلالية و تكون الأصدقاء والبعد عن الانفعالية والسلوكية الغير مرغوب بها.

وعليه يمكن القول أن عملية الاندماج المجتمعي للطلاب المعوقين سمعياً تتطلب تهيئة البيئة المحلية الجاذبة لما لها دور بالغ الأهمية في عملية تغيير النظرة السلبية للمجتمع تجاه الطلاب المعوقين سمعياً وإحداث تغيرات إيجابية مؤثرة في المحيط الأسري والاجتماعي والثقافي والاقتصادي بما يتناسب مع احتياجات الطلاب المعوقين سمعياً وبما يتطلب هذا الأمر مساهمة فعلية من أسرة الطالب ذي الإعاقة السمعية بشكل خاص وسائر أفراد المجتمع بشكل عام، لكي تتحقق المشاركة والاندماج الاجتماعي في إطار واقعي وحقيقي ، كما يجب على المدرسة القيام بدورها في تعزيز قدرات وفرص هؤلاء الطلاب للمشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتشجيع ودعم إنشاء روابط أو جمعيات تمثل مصالحهم والحفاظ عليها وإشراكهم في تخطيط المجتمعي .

كما أن قضية تمكين الطلاب المعوقين سمعياً ودمجهم في المجتمع اندماجا كليا هي قضية إنسانية تتعلق بالمجتمع ككل وتحتاج إلي كامل جهوده حتى يتحقق الاستفادة من طاقتهم و التعرف على مشكلاتهم وإزالة المعوقات التي تعيق اندماجهم والاتجاهات السلبية التي تعزز المفاهيم الاجتماعية الخاطئة التي تري أن الإعاقة مصدرا من مصادر النقص التي تحط من قدر صاحبها لأن الطلاب بحكم بطبيعتهم يكرهون المواقف التي تؤثر فيهم انفعاليا و تجعلهم تشعرون بعدم الراحة وبالتالي الابتعاد عن مصدر القلق ، لأن المجتمع لم يتعلم بعد كيفية التفاهم مع المعوق سمعياً بشكل سليم ومقبول ، كما أن الطلاب بحكم طبيعتهم يخشون ما لا يفهمهم و يهابون الشيء الجديد أو غير المفهوم والمألوف وبالتالي يجدون في العزلة الاجتماعية ملجأ وملاذ من المجتمع والصدمات النفسية التي قد يواجهونها في اندماجهم مع المجتمع لذلك يجب على المجتمع أن يبادر ببرامج اجتماعية هذه البرامج تأخذ صفة الرسمية والعمومية و تعمل على مساعدة الطلاب المعوقين سمعيا في المجتمع و الاستفادة من طاقتهم وإمكانياتهم .

إجراءات البحث .

منهج البحث : استخدمت الدراسة المنهج التجريبي التربوي ، وفيه يدخل المتغير المستقل

(التجريبي) وهو برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية قائم على التعلم الخليط لمعرفة فاعليته في خفض التنمر المدرسي وتحقيق الاندماج المجتمعي للطلاب المعوقين سمعياً بالمرحلة الإعدادية (متغيرات تابعة) وتم استخدام التصميم التجريبي المجموعة الواحدة ذو القياسين القبلي و البعدي (pre- post test).

عينة البحث : تم اختيار عينة الدراسة من طلاب الصف الثالث الإعدادي المعوقين سمعيا بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بالأقصر بنين ومدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بالبياضية بنات ، بمتوسط عمر (١٥,٦٧ سنة) وانحراف بعدي (٠,٨٧) سنة ، وبعد تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة الأساسية واستبعاد الغياب أو عدم الجدية من قبل الطلاب بلغ عدد الطلاب الذين أتمو الاستجابة على مقياس التنمر المدرسي ٧٧ طالب (٣٧ طالب + ٤٠ طالبه). وقد تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٥/ ٢٠١٦.

أدوات البحث .

مقياس سلوك التنمر المدرسي للطلاب المعوقين سمعياً .

الهدف من المقياس : يهدف المقياس إلى الكشف عن الطلاب المعوقين سمعيا المتعرضين للتنمر المدرسي من قبل زملائهم ، التنمر هو إيقاع الأذى الجسمي أو النفسي أو العاطفي أو المضايقة أو الإحراج أو السخرية من قبل طالب مستقوي على طالب أو مجموعة طلاب بشكل متكرر ، ولكي يتم قياس السلوك التنمر لابد من إعداد مقياس بهدف الكشف عن الطلاب ضحية التنمر .

خطوات بناء المقياس .

- مراجعة بعض المقاييس العربية والأجنبية التي وضعت لقياس التنمر المدرسي لدى الطلاب المعوقين سمعياً مثل (Frieden., Basile and Hamburger ,2010) و (Fulya , 2010) و (Storeyand Slady,2010) و (درويش و الليثى ، ٢٠١٧) و (الدهان ، ٢٠١٧) وقد تم ملاحظة الآتي .
  - بعض المقاييس بها عدد كبير من العبارات التي من الممكن أن تسبب الملل والضيق للطلاب أثناء الاستجابة .
  - بعض المقاييس تستخدم مع عينة مختلفة عن عينة البحث .
  - بعض المقاييس تم تطبيقها في بيئة مختلفة عن بيئة البحث بما أدى إلى قياس بعض أساليب التنمر الغير موجودة في بلادنا لذلك عمل المقياس على قياس أساليب التنمر المنتشرة في المجتمع فقط.
- الإطلاع على الأطر النظرية والبحوث والدراسات المرتبطة بالتنمر المدرسي لفئة الطلاب المعوقين سمعيا مثل دراسة أسعد (٢٠١٢) ودراسة Burmaster (٢٠٠٧) ودراسة (الدهان

، ٢٠١٧) .

- استطلاع آراء السادة القائمين على العملية التعليمية للطلاب المعوقين سمعيا والسادة أولياء أمور الطلاب والسادة أساتذة التربية الخاصة وأصول التربية .

كتابة مفردات المقياس: اعتمادا إلى الخطوات السابقة تم صياغة المقياس في صورته الأولية وقد تم مراعاة الآتي عند صياغة عبارات المقياس:.

- أن تعبر كل عبارة عن فكرة واحدة فقط .
- أن تكون العبارات بسيطة وسهلة وفى مستوى ثقافة الطلاب .
- أن تكون مرتبطة بالحياة والواقع الذي يعيش فيه الطلاب.

وقد تكون المقياس من خمس أبعاد رئيسية وكانت الأبعاد الرئيسية للمقياس هي:.

- **التنمر الجسدي** : وهو يقيس مدى تعرض الطالب للضرب أو الدفع أو الإيذاء البدني .
- **التنمر بالتعرض للممتلكات:** وهو يقيس مدى تعرض الطالب لأخذ ممتلكاته .
- **التنمر الاجتماعي:** مثل السخرية من أصول بعض الطلاب أو من أسرهم أو دينهم أو من حديثهم .
- **التنمر الالكتروني** : مثل نشر صور مخزية للطلاب على مواقع التواصل الاجتماعي والرسائل الالكترونية التهديدية .
- **التنمر بالاستقراء** : مثل اتخاذ قرارات نيابة عن الطلاب الضعفاء أو التهديد باستخدام القوة .

صدق المقياس .

تم حساب صدق المقياس في هذا البحث باستخدام الطرق التالية .

صدق المحكمين : تم عرض المقياس في صورته المبدئية علي من المحكمين من أساتذة التربية الخاصة وأصول التربية وخبراء التعليم للطلاب المعوقين سمعياً وذلك بهدف التعرف على :

- مدى قدرة صدق العبارة في قياس الهدف الذي وضعت لقياسه .
- مدى مناسبة العبارات للمستوى العمري لطلاب البحث .
- مدى مناسبة العبارات للأبعاد الرئيسية التي تنتمي لها .
- إضافة عبارات جديد ناقصة أو حذف عبارات مكررة .

وقد كانت نسبة الاتفاق في أدنى مستوياتها ٨٨ % فأعلى ونتيجة لذلك أصبح عدد العبارات ٤٠ عبارة .

صدق التحليل العاملي : تم استخدام التحليل العاملي **Factorial Analysis** بواسطة حزمة البرامج الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS Version 22.00) لمعرفة المكونات العالمية لمقياس التنمر ، وقد تم استخدام التحليل العاملى من الدرجة الأولى مع التدوير المتعامد باستخدام

طريقة الفاريماكس " Varimax Rotation" .

تم تحديد العوامل مسبقاً أثناء التحليل بخمس عوامل وذلك بعض الاطلاع على معظم الدراسات التي تناولت قياس التنمر المدرسي ، وتم الإبقاء على العبارات التي تشبعت في بعدين في البعد الذي تشبعت عليه أعلى .

وفى ضوء الخطوات السابقة بلغ عدد مجموع العبارات المتبقية ٤٠ عبارة موزعة على العوامل الخمسة المحددة أثناء التحليل العاملى مسبقا ، ولقد فسرت العوامل الخمس المستخلصة من التحليل العاملى تباين مقداره (٨٠,٥٣٪) من التباين الكلى ويبين الجدول التالي الجذور الكامنة والنسب المئوية لتباين العوامل المستخلصة من التحليل العاملى لعبارات المقياس بعد التدوير المتعامد .

جدول (١) الجذور الكامنة والنسب المئوية لتباين العوامل المستخلصة من التحليل العاملى لعبارات المقياس بعد التدوير المتعامد

م	البعد	الجذور الكامنة	النسب المئوية لتباين العامل
١	جسدي	٠,٣٥	16.65
٢	على الممتلكات	٠,٣٢	15.23
٣	إجتماعى	٠,٤٢	15.89
٤	إلكتروني	٠.٣٦	16.87
٥	إستقواء	٠,٣٣	15.89

ومن الجدول السابق يتضح أن :.

- عامل التنمر الجسدي تشبع بثمان عبارات وامتدت تشبعها من ٠,٣٧ إلى ٠,٥١ ، ومعظم العبارات تدور حول التنمر بالضرب أو الدفع أو القرص .
- عامل التنمر على الممتلكات تشبع بثمان عبارات وامتدت تشبعها من ٠,٣٦ إلى ٠,٥١ ، ومعظم العبارات تدور اخذ الممتلكات المدرسة أو استعارتها بالقوة .
- عامل التنمر الاجتماعي تشبع بثمان عبارات وامتدت تشبعها من ٠,٣١ إلى ٠,٥١ ، ومعظم العبارات تدور حول التنمر على الأسرة .
- عامل التنمر الإلكتروني تشبع بثمان عبارات وامتدت تشبعها من ٠,٣٨ إلى ٠,٥١ ، ومعظم العبارات تدور حول التنمر عن طريق استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في تشويه صورة الطلاب .
- عامل التنمر بالإستقواء تشبع بثمان عبارات وامتدت تشبعها من ٠,٣٤ إلى ٠,٥١ ، ٠، ومعظم العبارات تدور حول التنمر عن طريق الترهيب والوعيد .

ثبات المقياس .

تم تطبيق المقياس على عينة التقنين (ن = ٦٥) طالب وطالبه بالصف الثالث الإعدادي بمدارس الأمل بمحافظة الأقصر وبعد مرور ٢٥ يوم من إجراء التطبيق الأول تم تطبيق المقياس مرة أخرى ،ثم تم حساب معاملات الثبات لأبعاد مقياس التنمر ، وكانت جميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) ويوضح الجدول التالي معاملات للأبعاد الفرعية للمقياس بطريقة إعادة الاختبار .

جدول (٢) معاملات الثبات لأبعاد مقياس التنمر بطريقة إعادة الاختبار (ن = ٥٦)

البعد	الجسدي	على الممتلكات	الاجتماعي	الالكتروني	الاستقواء
معامل الثبات	٠,٨٩	٠,٩١	٠,٧٨	٠,٨٩	٠,٩٢
الدلالة	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١

الثبات بطريقة ألفا كرونباخ : ثم تم حساب ثبات الاختبار بطريقة ألفا – كرونباخ ، وكانت جميع معاملات الثبات دالة عند مستوى ٠,٠١ ويوضح الجدول السابق معاملات الثبات لأبعاد الفرعية لمقياس التنمر باستخدام معامل ألفا– كرونباخ .

الجدول (٣) معاملات ثبات أبعاد مقياس التنمر المدرسي بطريقة ألفا كرونباخ

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ	مستوى الدلالة
جسدي	٠,٧٦٥	٠,٠١
على الممتلكات	0.83	٠,٠١
إجتماعى	0.80	٠,٠١
إلكتروني	٠,٧٩٩	٠,٠١
إستقواء	0.83	٠,٠١

تصحيح المقياس .

يتم تصحيح المقياس بحيث يختار الطالب بديل من البدائل الخمسة (دائما . غالبا. أحياناً . نادراً أبداً) بحيث يكون التصحيح مقابلاً للدراجات التنازلية التالية (٤ . ٣ . ٢ . ١ . صفر) وكانت جميع عبارات المقياس إيجابية .

الصورة النهائية للمقياس .

تكون المقياس من ٤٠ عبارة موزعة على أبعاد المقياس الخمسة بكما يوضح الجدول التالي .

جدول (٤) توزيع عبارات مقياس التنمر على الأبعاد الخمسة

م	البعد	أرقام العبارات
١.	جسدي	١،٧، ٩، ١٣،٢١ ،٣١، ٣٨،٤٠

٢.	على الممتلكات	٢،٥،٦،١٥،١٦،١٧،٢٦،٢٧
٣.	إجتماعى	١٠،١١،١٢،١٨،١٩،٢٠،٢٤،٣٠
٤.	إلكتروني	٣،٤،٢٢،٢٣،٣٢،٣٣،٣٤،٣٥
٥.	إستقواء	٨،١٤،٢٥،٢٨،٢٩،٣٦،٣٧،٣٩

مقياس الاندماج المجتمعي .

الهدف من المقياس . يهدف المقياس إلى قياس مدى اندماج الطلاب المعوقين سمعيا في المجتمع المحلى المحيط بهم ، والاندماج المجتمعي للطلاب المعوقين سمعياً هو قدرة الطلاب على تكوين علاقات اجتماعية مع أفراد المجتمع وقدرته على التعامل مع القضايا والمشكلات الاجتماعية ومتابعة القضايا الاجتماعية والوطنية والمشاركة في وضع حلول لها وغيرها من الأمور التي تساعد على اندماج الطلاب في المجتمع و لكي يتم قياس مدى اندماج الطلاب المعوقين سمعياً في المجتمع لابد من إعداد مقياس لقياس مدى اندماجهم في المجتمع

خطوات بناء المقياس .

- الإطلاع على المقاييس العربية والأجنبية التي وضعت لقياس الاندماج المجتمعي لدى الطلاب المعوقين سمعيا مثل (Kazdin.,2000) و (Baldry,2003) و (أبو ملحم .. الخطايبة .. الشرمان و الروسان ٢٠١٧) و (ال حبيب ، ٢٠٠٧) .
- الاطلاع على الدراسات والكتابات السابقة التي تناولت الاندماج المجتمعي للطلاب المعوقين سمعياً وكيف يمكن قياسه مثل (الحسينى ,٢٠١٢) و (Black & Jackson , 2007) و (Burmaster,2007) .
- استطلاع آراء السادة القائمين على العملية التعليمية للطلاب المعوقين سمعيا والسادة أولياء أمور الطلاب والسادة أساتذة التربية الخاصة .

كتابة مفردات المقياس .

تم صياغة المقياس في صورته الأولية وتكون المقياس من ست أبعاد رئيسية يتكون والأبعاد الرئيسية هي :.

- **الاندماج مع الزملاء** : وهو يقيس مدى تعاون الطالب مع زملائه في المدرسة وتكون من سبع عبارات .
- **الاندماج في الأسرة** : وهو بقيس اندماج الطالب في الأسرة ومناقشة قضايا الأسرة وتكون من ثمان عبارات .
- **الاندماج مع أفراد البيئة المحلية** : وهو يقيس اندماج الطالب مع أفراد البيئة المحيطة من خلال

تعامل الطالب مع أفراد الشارع والقرية المحيطين به وتكون من ثمان عبارات .

- **الاندماج مع المجتمع المدرسي** : وهو يقيس مدى تعاون الطالب مع قضايا المدرسة ويحاول حلها وتكون من عشرة عبارات .
- **الاندماج مع القضايا البيئية:** وهو يقيس مدى تجاوب الطالب مع قضايا قريته أو مركزه وتكون من سبع عبارات.
- **الاندماج الوطني** : وهو يقيس رؤية الطالب حول بعض القضايا المجتمعة والقومية وتكون من عشر عبارات .

صدق المقياس .

صدق المحكمين : تم عرض المقياس في صورته المبدئية علي مجموعة من المحكمين من أساتذة التربية الخاصة وأصول التربية وخبراء التعليم للطلاب المعوقين سمعياً ، وذلك بهدف التعرف على ،

- مدى مناسبة العبارات لقياس ما وضعت من أجله .
- مدى مناسبة العبارات للمستوى العمري لطلاب البحث .
- مدى مناسبة العبارات للبعد الرئيسية التي تنتمي لها .
- إضافة عبارات جديد ناقصة أو حذف عبارات مكررة .

وقد كانت نسبة الاتفاق في أدنى مستوياتها ٨٢ % فأعلى ونتيجة لذلك أصبح عدد العبارات ٥٠ عبارة .

صدق التحليل العاملي : تم استخدام التحليل العاملي **Factorial Analysis** بواسطة حزمة البرامج الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS Version 22.00) لمعرفة المكونات العالمية لمقياس الاندماج المجتمعي للطلاب المعوقين سمعياً ، وقد تم استخدام التحليل العاملى من الدرجة الأولى مع التدوير المتعامد باستخدام طريقة الفاريماكس " Varimax Rotation" ، وقد تم تحديد العوامل مسبقاً أثناء التحليل بست عوامل وذلك بعض الاطلاع على معظم الدراسات التي تناولت قياس الاندماج المجتمعي ، وقد تم الإبقاء على العبارات التي تشبعت في بعدين في البعد الذي تشبعت عليه أعلى ، وفى ضوء الخطوات السابقة بلغ عدد مجموع العبارات المتبقية ٥٠ عبارة موزعة على العوامل الست المحددة أثناء التحليل العاملى مسبقا .

جدول (٥) الجذور الكامنة والنسب المئوية لتباين العوامل المستخلصة من التحليل العاملى لعبارات المقياس بعد التدوير المتعامد

م	العامل	الجذور الكامنة	النسب المئوية لتباين العامل
١	الاندماج مع الزملاء	٠,٤٣	11.56
٢	الاندماج مع الأسرة	٠,٥٤	12.32

٣	الاندماج مع أفراد البيئة المحيطة	٠,٣٣	12.12
٤	الاندماج مع المجتمع المدرسي	٠,٣٧	13.89
٥	الاندماج في القضايا البيئية	٠,٥١	11.34
٦	الاندماج الوطني	٠,٣٤	14.08

ثبات المقياس : بعد أن تم تطبيق مقياس التنمر على عينة التقنين تم استبعاد الطلاب الذين لا يعانون من التنمر المدرسي من عينة التقنين والإبقاء على الطلاب الذين يعانون من التنمر كعينة استطلاعية للتأكد من ثبات مقياس الاندماج المجتمعي ، وقد تم تطبيق المقياس على عينة التقنين (ن = ١٦) طالب وطالبه بالصف الثالث الإعدادي من عينة التقنين ممن يعانون من التنمر من زملائهم وبعد مرور ٢٤ يوم من إجراء التطبيق الأول تم تطبيق المقياس مرة أخرى ،ثم تم حساب معاملات الثبات لأبعاد مقياس الاندماج المجتمعي ، وكانت جميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) ويوضح الجدول التالي معاملات للأبعاد الفرعية للمقياس بطريقة إعادة الاختبار .

جدول (٦) معاملات الثبات لأبعاد مقياس الاندماج المجتمعي بطريقة إعادة الاختبار (ن = ١٦)

البعد	الاندماج مع الزملاء	الاندماج مع الأسرة	الاندماج مع أفراد البيئة المحيطة	الاندماج في المجتمع المدرسي	الاندماج مع القضايا البيئية	الاندماج الوطني
معامل الثبات	٠.٧٨	٠.٨٩	٠,٨٧	٠.٩٠	٠.٨٥	٠.٨٢
الدلالة	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١

الثبات بطريقة ألفا كرونباخ : ثم تم حساب ثبات الاختبار بطريقة ألفا – كرونباخ ، وكانت جميع معاملات الثبات دالة عند مستوى ٠,٠١ ويوضح الجدول السابق معاملات الثبات لأبعاد الفرعية لمقياس التنمر باستخدام معامل ألفا– كرونباخ .

الجدول (٧) معاملات ثبات أبعاد مقياس الاندماج المجتمعي بطريقة ألفا كرونباخ

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ	مستوى الدلالة
الاندماج مع الزملاء	٠,٧٧	٠,٠١
الاندماج مع الأسرة	٠,٦٨	٠,٠١
الاندماج مع أفراد البيئة المحيطة	٠,٧٦	٠,٠١
الاندماج في المجتمع المدرسي	٠,٧٧	٠,٠١

الاندماج في القضايا البيئية	٠,٧٨	٠,٠١
الاندماج الوطني	٠,٦٩	٠,٠١

تصحيح المقياس : يتم تصحيح المقياس بحيث يختار الطالب بديل من البدائل الخمسة (دائما . غالبا- أحياناً . نادراً أبداً) بحيث يكون التصحيح مقابلاً للدراجات التنازلية التالية (٤ . ٣ . ٢ . ١ . صفر) وكانت جميع عبارات المقياس إيجابية .

الصورة النهائية للمقياس : تكون المقياس من ٥٠ عبارة موزعة على أبعاد المقياس الخمسة بكما يوضح الجدول التالي .

جدول (٨) توزيع عبارات مقياس الاندماج المجتمعي على الأبعاد الخمسة

البعد	عدد العبارات	العبارات
الاندماج مع الزملاء	٧	٢،٦،١١،١٨،٢٤،٣٣،٤٢
الاندماج مع الأسرة	٨	٤،٨،٩،١٠،١٥،٢٠، ٢٨،٣٦
الاندماج مع أفراد البيئة المحيطة	٨	٣،٥،١٣،١٤،٢٢،٢٦،٤٨،٤٩
الاندماج في المجتمع المدرسي	١٠	١،٧،١٦،١٧،،٢٥،٢٩،٣٠،٣٨،٤٦،٤٧
الاندماج في القضايا البيئية	٧	٣١،٣٢،٣٤،٣٥،٣٩،٤٠،٤١
الاندماج الوطني	١٠	١٢،١٩،٢١،٢٣،٢٧،٣٧،٤٣،٤٤،٤٥،٥٠

البرنامج المقترح .

فكرة البرنامج : يهدف البحث إلى إنتاج برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على التعليم الخليط لمساعدة الطلاب المعوقين سمعيا لمواجهة التنمر المدرسي وزيادة الاندماج في المجتمع ، التعلم الخليط هو عبارة عن مزج أو دمج أو خلط التعلم الالكتروني (التعلم علي الخط ، والويب) مع التعلم التقليدي في الفصول الدراسية العادية أو الخلط بين مداخل التدريس التقليدية(أنشطة التعلم الصفية وجهاً لوجه)وتكنولوجيا التعليم (تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الخطية) لذلك تقوم فكرة البرنامج على إنتاج برنامج إلكتروني متصل بالانترنت يتم تدريسه للطلاب داخل حجرة الكمبيوتر مع دروس من المعلم داخل حجرة الفصل الدراسي .

أهداف البرنامج : تم تحديد هدف عام للبرنامج وهو " **مساعدة الطلاب المعوقين سمعياً على مواجهة التنمر المدرسي وزيادة الاندماج المجتمعي لهم** " وبعد أن تم تحديد الهدف العام للبرنامج تم تحديد مجموعة من الأهداف الفرعية وذلك من خلال مراجعة الأهداف التعليمية العامة لمقرر الدراسات الاجتماعية بالحلقة الإعدادية للطلاب المعوقين سمعياً وذلك من خلال الرجع إلى الكتب

والدراسات التي تناولت أهداف تدريس مادة الدراسات الاجتماعية للطلاب المعوقين سمعيا (دراسة محمود , ٢٠١٥) (دراسة عبد المولى , ٢٠١٠) وما هي الأهداف التي تتفق مع هدف البرنامج وقد تم التوصل إلى مجموعة من الأهداف التي تتفق مع الهدف العام من البرنامج وهى ،.

- زيادة ثقة الطلاب في أنفسهم .
- تقديم القدوة والمثل للطلاب من خلال الشخصيات الوطنية .
- تنمية قدرة الطلاب على المواجهة .
- تعريف الطلاب بحقوقهم وواجباتهم .
- تشجيع الطلاب على مواجهة أن تعدي من قبل زملائهم .
- تنمية الاتجاهات والميول نحو الزملاء.
- تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب .
- تشجيع الطلاب على التعبير عن رأيهم .
- تنمية روح الجماعة لدى الطلاب .
- استنتاج الحقائق والمعلومات البيئية التي تفسر العلاقة بين الإنسان والبيئة .
- توثيق علاقة الطلاب مع أفراد البيئة المحيطة بهم .
- دمج الطلاب المعوقين سمعيا مع القضايا البيئية والاجتماعية .
- تنمية مهارات التفكير على الطلاب المعوقين سمعياً .
- توظيف قدرات الطلاب العقلية في حل المشكلات البيئة التي تواجه الفرد والمجتمع.
- تنمية قدرة الطلاب علي تحمل المسئولية والعمل في فريق والتعاون المشترك لخدمة الفرد والمجتمع.
- تنمية الوعي بأهمية موارد البيئة وكيفية حمايتها واستثمارها وترشيد استهلاكها.
- تنمية القيم الروحية والفضائل الخلقية في نفوس الأبناء دعماً لأهداف المجتمع.
- إعلاء قيمة المشاركة المجتمعية .
- دراسة التفاعل والتأثير والتأثر بين الإنسان وبيئته التي يعيش فيها من مكان إلي مكان.

خطوات تنفيذ البرنامج .

الإطلاع علي نماذج تصميم برامج تعليمية عبر الانترنت : تم الإطلاع على نماذج تصميم لبرامج تعليمية عبر الإنترنت للطلاب المعوقين سمعياً وذلك بغرض الاستفادة منهم مثل نموذج عبد المولى (٢٠١٠) ونموذج Jolliffe, Ritter, and Stevenes(2001) ونموذج Ryan, Scott, Freeman, and Patel, (2000) .

تحديد خصائص المستهدفين بالبرنامج : يفتقر الطلاب المعوقين سمعيا الثروة اللغوية التي

يساعدهم على التعامل مع البرنامج مثل الطلاب العادين من أقرانهم لذلك يجب الوضع في الاعتبار عند إعداد البرنامج أن تكون مفردات البرنامج اللغوية مناسبة لمستواهم اللغوي وأن تتضمن البرنامج ميزة لغة الإشارة ، أما عن الخصائص المعرفية أن مستوي ذكاء الطلاب المعوقين سمعياً لا يختلف عن ذكاء أقرانهم من العاديين، إلا إنهم يحتاجون إلى محفزات تزيد من دافعيتهم تجاه العملية التعليمية من خلال زيادة الأنشطة ، أما الخصائص النفسية يميل المعاقين سمعياً للعزلة وتجنب الآخرين نتيجة أساسهم بالعجز عن التواصل، وعدم قدرتهم علي المشاركة أو الانتماء إلي الإفراد الآخرين وهو هدف البرنامج زيادة الاندماج المجتمعي لهم .

تحديد المحتوى العلمي للبرنامج : طبقاً لأهداف البرنامج تم تحديد المحتوى العلمي للبرنامج وهو عبارة عن وحدتي, الوحدة الأولي "الإنتاج الزراعي في العالم "، الوحدة الثانية" الحياة الاجتماعية بعد ثورة ١٩٥٢" وكل وحدة تحتوى على درسين ويمكن توضيحهم من خلال الجدول التالي .

جدول (9)المحتوى العلمي للبرنامج المتقرح

الوحدة الأولى " الإنتاج الزراعي في العالم "	الدرس الأول : الإنتاج الزراعي في قارة أفريقيا
	الدرس الثاني : تصور لزيادة الإنتاج الزراعي في مصر
الوحدة الثانية " الحياة الاجتماعية بعد ثورة ١٩٥٢	الدرس الثالث :خصائص الحياة الاجتماعية بعد ثورة ١٩٥٢
	الدرس الرابع :أهم السمات المميزة للحياة الاجتماعية بعد ثورة ١٩٥٢ وأثرها على المصرين

تنظيم عناصر محتوي المقرر : بعد تحديد المحتوي واختياره، تم تنظيم كل وحدة من وحدات المقرر، وتقسيمها إلي درسين؛ بحيث يسهل معها تعلم الطالب، ويجب أن يشمل كل درس علي ما يلي,

- رقم الوحدة وعنوانها.
- رقم الدرس وعنوانه.
- الهدف العام للدرس: وتم صياغة الهدف العام بحيث تضمن مقصداً عاماً لمهام الطالب التي يجب أن يسعى لتحقيقه ويتفق مع الهدف العام للبرنامج .
- الأهداف التعليمية للدرس: وتم صياغتها في صورة عبارات سلوكية، بحيث تكون قابلة للملاحظة والقياس، وتصف السلوك المتوقع أداؤه من قبل الطالب بعد الانتهاء من تعلم الدرس.
- التمهيد لموضوع الدرس: ويهدف إلي استثارة عقل الطالب نحو موضوع الدرس من جهة، والمهمة التي ستطرح عليه من جهة أخري، والتمهيد عبارة عن فقرة تحتوي علي بعض المعلومات المرتبطة بالدرس، وقد يلي تلك الفقرة عدة صور – قد تكون صوراً ثابتة أو متحركة– تعكس محتوي الفقرة وفى كثير من الأحيان يستعان بلغة الإشارة أو اللغة الجمعية حتى لا يمل الطلاب

من البرنامج .

- مهام الدرس ومحتواه: وهو يتضمن كل درس مهام تعليمية ومحتوي، فبالنسبة للمهام هي عبارة عن موقف ويطلب من الطالب اختيار الاستجابة المناسبة لها ، أو تكليفه بعمل يقوم به ، وقد يتبع بعض المهام تعليمات خاصة توجه الطالب نحو استخدام مصادر و أدوات تعلم أخري، كأن توجه إلي الدخول إلي موقع ما، أو تحميل بعض الملفات من الانترنت أو قراءة مقال عن شخصية وطنية ودوره في مواجهة الاحتلال ، أو قراءة قصة عن كيفية مواجه التعرض للممتلكات من الغير ، وكيف أن الرسول الكريم صلي الله عليه وعلى أله وصحبه وسلم دعي إلى مواجه جميع أنواع التعدي وأن الله حليف صاحب الحق على صاحب القوة، أو الذهاب إلي مكتبة المدرسة أو القيام بمهمة اجتماعية كتصميم تصور للاحتفال بمناسبة اجتماعية ، أما بالنسبة للمحتوي فإنه في حالة صعوبة توصل الطالب إليه من خلال المهام التي يكلف بها فإنه يعرض عليه بشكل تفصيلي أو يعطي بعض التلميحات التي تساعده علي إنجاز مهام التعلم.
- أنشطة الدرس : وهي تشتمل علي بعض التكليفات التي علي الطالب إنجازها؛ لتعميق فهمه لمهام الدرس ، وتتنوع الأنشطة بين الأنشطة الاجتماعية والأنشطة الرياضية والأنشطة الفنية والأنشطة الترفيهية، بهدف زيادة ثقة الطالب في نفسه لزيادة قدرته على مواجهة التنمر من قبل زملائه .
- عروض تقديمية PowerPoint : وهى عبارة عن عرض ملخص لكل وحدة من وحدات المقرر ، كما تتضمن العرض بعض النماذج الوطنية وكيف كان لها دور في مواجه التعدي على حقوقهم الوطنية أو الشخصية وهو تنمر من نوع مختلف ، وكيف أن الله ينصر صاحب الحق على صاحب القوة ، وتقدم في شكل جذاب وتستخدم فيها لغة الإشارة ، كما يتم استخدام اللغة الجمعية وعرض بعض الأنشطة الاجتماعية التي قام بها بعض الطلاب وإتاحة فرص للطلاب للتعبير عن أرائهم ووجهات نظرهم من خلال إعطاء فواصل ويطلب من الطلاب تعليقات مناسبة .
- التقويم الذاتي: ويأتي في نهاية كل درس أو نهاية كل وحدة دراسية، وهو عبارة عن اختبار مواقف للتعرف على مدى تقدم الطالب في مواجه سلوك التنمر وأثر ذلك على الاندماج المجتمعي ، بحيث يمكن للطالب التأكد من صحة إجابته فور استجابته، وفى حالة حصول الطالب على درجة أقل من ٨٠٪ من الدرجة الكلية يطلب منه إعادة دراسة الدرس مرة أخري .

تحديد خطة السير في دروس محتوي المقرر : بعد تقسيم محتوي المقرر إلي عدد من الدروس، وتحديد عناصر كل درس، توضع خطة السير في دروسه وفقاً للإجراءات التالية :.

- تقسيم الطلاب إلي ثلاثة مجموعات عمل متعاونة صغيرة، تتكون كل مجموعة من ست طلاب ،

بحيث يتعاون أفراد كل مجموعة علي تحقيق مهام الدرس .

- تحديد منسق لكل مجموعة مسئول عن إرسال ما توصل إليه أفراد مجموعته من معلومات لحل المهمة المطلوب إنجازها، مع التنبيه علي أنه لن يقبل إجابة عن المهام المطروحة من طالب بمفرده.
- إنشاء سجل إنجاز Portfolio لكل طالب علي حده، ولكل مجموعة مجتمعة؛ لضمان جدية كل فرد في المجموعة لإنجاز مهام التعلم و أنشطته.

اختيار وسائل وتكنولوجيا التعليم والتعلم : نظراً لأن المقرر يُعرض عبر الانترنت، فإن من أهم الوسائط المستخدمة الانترنت التي تجمع في طياتها عديد من الوسائط، حيث توفر النصوص، والرسوم، والصور الثابتة والمتحركة، ولقطات الفيديو المترجمة للغة الإشارة ، وغرف الحوار المباشر، ومنتديات للمناقشة، فضلاً عن البريد الالكتروني، وخدمة نقل الملفات، ومجموعة الأخبار، والكتب الإلكترونية، والمكتبات الإلكترونية، ويجب توظيف معظم هذه العناصر بما يحقق الأهداف التي يسعى لتحقيقها المقرر، وبناء على ذلك كان من أهم الوسائل التعليمية الانترنت بما يحمله من خرائط توضيحية وخرائط زمنية ومقاطع فيديو وقد يقوم المعلم بترجمة بعض لقطات الفيديو للطلاب بلغة الإشارة في حالة طلب الطالب ذلك .

المرحلة الثانية من مرحلة التصميم : حيث تم في هذه المرحلة وضع تصور كامل وخطوط عريضة لما ينبغي أن يكون عليه المقرر، وما يشتمل عليه من عناصر، وتتكون مرحلة تصميم المقرر عبر الانترنت من عدة خطوات بيانها كما يلي :.

تحديد مبادئ تصميم المقررات عبر الانترنت : تم مراعاة بعض مبادئ التصميم الخاصة بالتفاعل في بيئة التعلم القائم علي الانترنت، والمعلومات العامة عن المقرر، وخطة للمقرر Course Outline ، وتصميم الواجهات الرسمية التعليمية، وكتابة النص، والرسوم والتكوينات الخطية، والارتباطات Links ، وتقديم المساعدة للطلاب .

تصميم الخريطة الانسيابية Flowchart للمقرر: تستخدم الخريطة الانسيابية للمقرر لإعداد رسم تخطيطي متكامل بالخرائط والأشكال التوضيحية لتوضيح تتابع صفحات المقرر، وما به من ارتباطات، ومن أسباب استخدام الخريطة الانسيابية ما يلي :

- تبين التسلسل النطقي لشاشات المقرر وصفحاته.
- تعد وسيلة اتصال مع الآخرين للإلمام بمعلومات عن المقرر وعناصره.
- إمكانية تجزئتها مما تساعد علي تجزئة المقرر إلي وحدات فرعية يمكن دراستها كموضوعات مستقلة.
- تعتبر سجل يمكن الرجوع إليه عند الحاجة إلي تطوير المقرر، أو معالجة بعض الصعوبات التي

تواجه تطبيقه.

- تتنوع الصفحات التي يشتمل عليها المقرر وفقاً للوظيفة والهدف الذي تسعي لتحقيقه، ومن ثم تم تصميم خريطة انسيابية أو أكثر لصفحات المقرر، حيث يجب تصميم صفحات المقرر.

تصميم التفاعل : وقد تم تصميم التفاعل بحيث يتنوع التفاعل ليشمل,

- **التفاعل بين الطلاب والمحتوي:** ويتم هذا النوع من التفاعل من خلال عدة أساليب, كالتجول بين صفحات محتوي المقرر، والإجابة عن أسئلة التقويم الذاتي، واستخدام محركات البحث، وإنجاز مهام التعلم و أنشطته.
- **التفاعل بين الطلاب:** حيث يمكن للطالب أن يتفاعل مع أقرانه من خلال البريد الالكتروني، والحصول علي عناوين بريدهم من قائمة الطلاب ، كما يمكن للطالب التفاعل الجماعي بشكل متزامن من خلال غرف الحوار المباشر التي يتيحها المقرر للطلاب ، أما إذا أراد الطلاب التفاعل مع أقرانه بشكل غير متزامن فيمكنه استخدام منتدى المناقشة والمشاركة بموضوعات جديدة والرد علي موضوعات طرحها بالفعل زملاء آخرون.
- **التفاعل بين الطلاب والمعلم:** ومن الأدوات التي تحقق التفاعل بين الطالب والمعلم البريد الإلكتروني، وغرف الحوار المباشر، ومنتدى المناقشة، والقوائم البريدية، ولوحة الأخبار.
- **التفاعل بين الطلاب وواجهة التفاعل الرسومية :** يقصد بواجهة التفاعل الرسومية كل ما يراه الطالب من عناصر رسومية علي شاشة الكمبيوتر، وما يتفاعل معه الطالب من أدوات يعبر عنها بعناصر رسومية كالأزرار والقوائم والارتباطات .

مرحلة الإنتاج (production Stage)

- **تحديد لغات البرمجة المناسبة :** استخدام لغة HTML لبناء صفحات المقرر التي تتصف بالثبات، ويمكن استخدام أحد برامج تحرير هذه اللغة كبرنامج Microsoft FrontPage ، ويجب استخدام لغة Java Script لإضفاء عنصر التفاعلية علي المقرر.
- **ربط المقررات بخدمات الانترنت :** تم ربط المقرر ببعض من خدمات الانترنت التي تساعد على تعامل الطلاب مع مواده ومن تلك الخدمات الحوار المباشر، ومنتدى المناقشة، والبريد الالكتروني، ومحركات البحث، ونظم الحماية.
- **كتابة النصوص :** تم كتابة النصوص الموجودة في صفحات المقرر من خلال استخدام برنامج Microsoft Word ، وبرنامج Microsoft FrontPage وبرنامج العروض التقدمية

PowerPoint لعرض محتوي المقرر بشكل موجز.

- **إدراج الصور الثابتة والرسومات التخطيطية والخرائط الجغرافية والخرائط الزمنية والأشكال التوضيحية :** تم إعداد الصور الثابتة والرسومات التخطيطية والخرائط الجغرافية والخرائط الزمنية والأشكال التوضيحية من خلال إدراج أشكال تلقائية و تأثيرات التعبئة والألوان في برنامج Microsoft Word و PowerPoint، ومعالجتها باستخدام برنامجي Paint و Adobe Photoshop، كما تم الاستعانة ببعض الصور الثابتة والرسومات التخطيطية من خلال الانترنت.
- **تصميم الرسوم المتحركة وإدراجها :** تم تصميم بعض الملفات ذات الامتداد Gif للرسوم المتحركة لإدراجها داخل صفحات المقرر، كما تم انتقاء بعض تلك الملفات من بعض برامج الكمبيوتر الجاهزة سواء كانت لأغراض تعليمية أم تجارية، وذلك بهدف ربط عناصر المقرر والتنقل بينها بسهولة.
- **خطة السير في الموقع :** تم تقسيم محتوي البرنامج التعليمية إلي عدد من الأيقونات والتي تتكرر في كل صفحة من صفحات الموقع حتى يسهل علي الطالب الحركة داخل الموقع، مع وجود قائمة فرعية تساعد الطالب علي الحركة داخل كل موديل بسهولة ، ويتم يتم السير في البرنامج وفق النظام التالي .

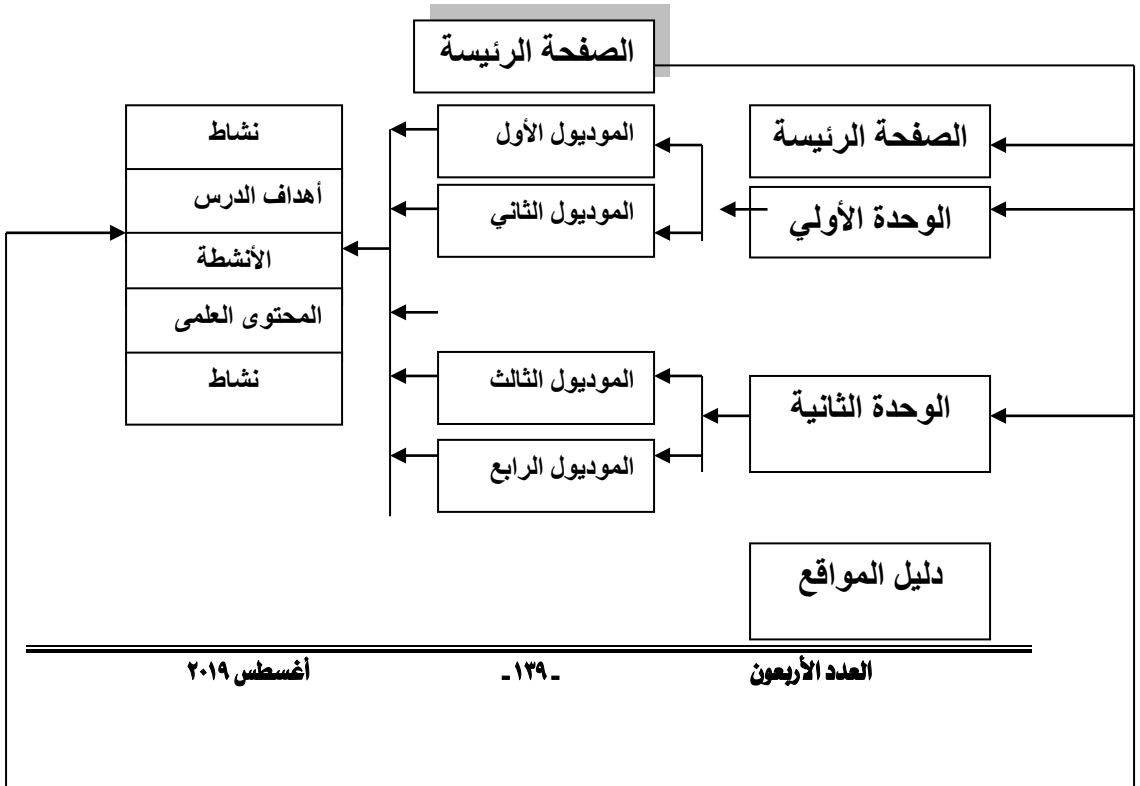

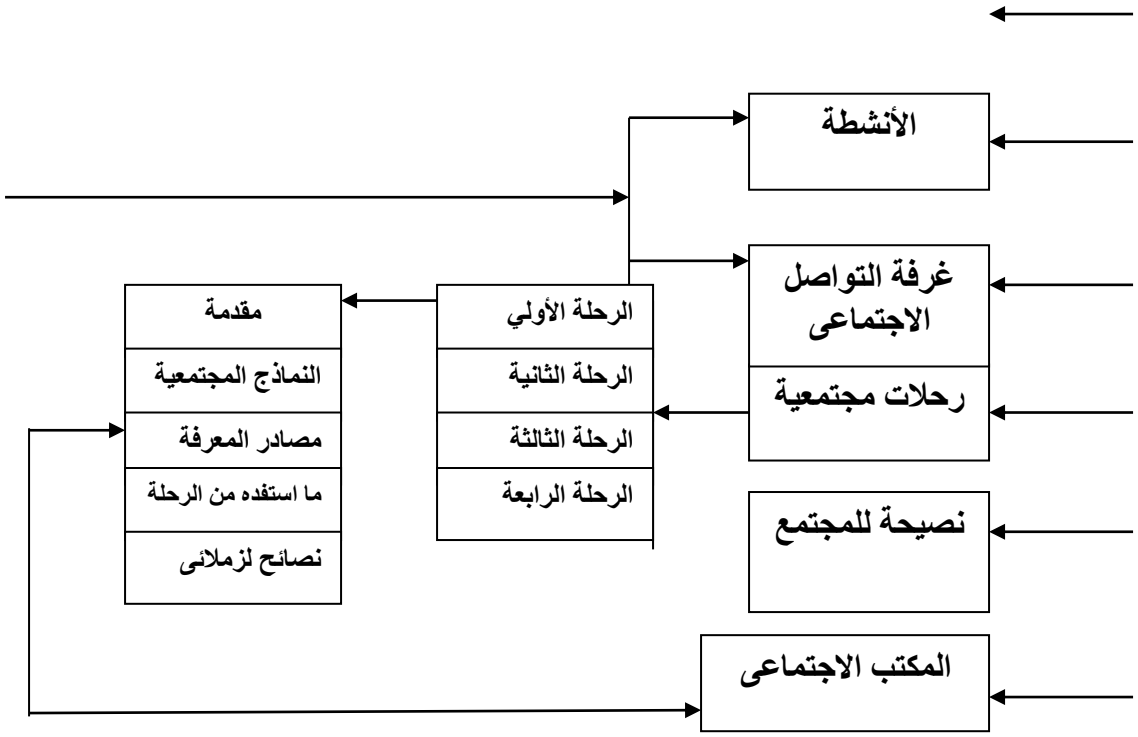

شكل (٥) يوضح خط سير في البرنامج المقترح

تحكيم البرنامج: تم عرض البرنامج في صورته المبدئية علي من المحكمين من أساتذة التربية الخاصة وأساتذة تكنولوجيا التعليم وأساتذة أصول التربية وأساتذة المناهج وطرق التدريس وخبراء التعليم للطلاب المعوقين سمعياً , وذلك بهدف التعرف على :.

- مدى مناسبة البرنامج للمستوى العمري لطلاب البحث .
- مدى تحقيق البرنامج للأهداف التي وضع من أجلها .
- مدى مناسبة سهولة التعامل مع البرنامج .
- إضافة التعديلات التي ترونها سيادتكم .

وقد كانت هناك نسب اتفاق عالية بين المحكمين على البرنامج مع إجراء بعض التعديلات البسيطة التي تم إجراء الممكن والمناسب منها .

مرحلة التجريب : وقد تم تطبيق البرنامج على مجموعة من الطلاب المعوقين سمعيا غير المجموعة التجريبية بهدف

- فحص البرنامج التعليمي للتأكد من صلاحيته للتطبيق ومدى مناسب البرنامج المقترح لقدرات الطلاب وإمكانياتهم.
- مدى اتفاق البرنامج مع ميول ورغبات الطلاب .

- علاج القصور التقني داخل البرنامج .

وفي ضوء النتائج تم إجراء التعديلات والتغييرات المناسبة، وبذلك أصبح البرنامج التعليمي المقترح جاهزاً للتطبيق علي طلاب المجموعة التجريبية.

نتائج البحث .

للإجابة على السؤال الأول للبحث والذي نصه " ما التصور المقترح لبرنامج تعليمي في الدراسات الاجتماعية قائم على التعلم الخليط لخفض سلوك التنمر المدرسي وتحقيق الاندماج المجتمعي لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي؟

تم إنتاج برنامج إلكتروني بواقع (٢) وحدة تتضمن كل وحدة عدد (٢) درس في كل درس (موديول) وهو عبارة عن اسطوانة خاصة بموقع البرنامج و نظراً لخصائص هذه الفئة التي تعتمد علي البصر في عملية التعليم والتعلم ، وبالإضافة إلي سهولة النسيان لديهم لذلك تم حرص على زيادة النشاط العملي البرنامج وربط البرنامج بميول ورغبات الطلاب وهو ما يتفق مع الهدف العام للبرنامج ، كما تم تحميل إنشاء موقع إلكتروني وتحمل البرنامج إطلاع الطلاب بالموقع الالكتروني الموجود علي شبكة الانترنت

، (www.ahmedandnoor.hiering bullying .com) .

وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول .

للإجابة على السؤال الثاني من البحث والذي نصه " ما العلاقة بين التنمر المدرسي والعزلة الاجتماعية للطلاب المعوقين سمعياً بالصف الثالث الإعدادي ؟

تم تطبيق مقياس التنمر المدرسي على طلاب الصف الثالث الإعدادي بمدرس الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة الأقصر بنين وكان عدد الطلاب ٣٧ طالب وقد تم تحديد درجة ٨٠ درجة كحد ادني للطلاب الذين يعانون من التنمر المدرسي ويوضح الجدول التالي نتائج التطبيق .

جدول (١١) نتائج تطبيق مقياس التنمر على طلاب مدرس الأمل للصم وضعاف السمع بالأقصر بنين

الدرجة على مقياس التنمر	عدد الطلاب	النسبة	التشخيص
٠ – ٣٩	١١	% ٢٨,٣	لا يتعرض للتنمر المدرسي
٤٠ – ٧٩	١٦	٪٤١.٩	
٨٠ – ١١٩	٦	٪١٧.٥	يتعرض للتنمر المدرسي
١٢٠ – ١٦٠	٤	% ١٢.٣	

ويتضح من الجدول أن نسبة ٣٢ % تقريبا من الطلاب يتعرضون للتنمر المدرسي وهى نسبة مرتفعة جدا مما يؤكد أن نسبة التنمر المدرسي مرتفعة في مدارس الصم وضعاف السمع وقد يرجع ذلك إلى عاملين .

- العامل الأول : هو أن الطلاب المعوقين سمعياً يتعرضون لضغوط نفسية وعصبية من قبل أفراد المجتمع وقد يجد الطالب في التنمر على زملائه الطلاب متنفس لضغوطه .
- العامل الثاني: وهو انتشار الزعامة القبلية والعصبية في المجتمع الصعيدي فهو مدخل من مداخل التنمر على الزملاء المختلفين في العرق أو الدين .

ويتفق هذا من نتائج دراسة الدهان (٢٠١٧) نتائجها أن التلاميذ المعوقين سمعياً يرون في الزعامة وسيلة للتغلب على بعض المضايقات التي يتعرضون لها من المجتمع مما يساعد على انتشار ظاهرة التنمر بين طلاب مدارس الصم وضعاف السمع ، كما أن انتشار استخدام الألعاب الإلكترونية بين الطلاب الصم وضعاف السمع ساعد على إكساب الطلاب بعض السلوكيات العنيفة مما ساعد على انتشار مظاهر التنمر وهذا يتفق مع نتائج دراسة درويس والليثى (٢٠١٧) التي أشارت أن انتشار بعض العادات والتقاليد الخطأ في المجتمع نتيجة انتشار استخدام الألعاب الإلكترونية ساعد على انتشار التنمر بين طلاب المدارس .

كما تم تطبيق مقياس التنمر المدرسي على طالبات الصف الثالث الإعدادي ومدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بالبياضية بنات وكان عدد الطالبات ٤٠ طالبة وقد تم تحديد درجة ٨٠ درجة نفس درجة الطلاب كحد أدنى للطالبات الذين يعانون من التنمر المدرسي ويوضح الجدول التالي نتائج التطبيق

جدول (١٢) نتائج تطبيق مقياس التنمر على لطالبات الأمل للصم وضعاف السمع بالبياضية بنات

الدرجة على مقياس التنمر	عدد الطالبات	النسبة	التشخيص
٠- ٣٩	١٥	% ٣٧.٥	لا يتعرض للتنمر المدرسي
٤٠- ٧٩	١٧	٪٤٢.٥	
٨٠- ١١٩	٥	٪١٢.٥	يتعرض للتنمر المدرسي
١٢٠-١٦٠	٣	% ٧.٥	

ويتضح من الجدول أن نسبة ٢٠ % من الطالبات يتعرضن للتنمر المدرسي وهى نسبة أقل من الطلاب وهى نتيجة طبيعية بحكم طبيعة كل جنس ، وهذا يتفق مع نتائج دراسة Sehir and Fulya (٢٠١٠) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين انتشار التنمر بين الذكور والإناث لصالح الذكور ، كما أن طبيعة الإعاقة التي تعانى منها الطالبات أدت أن يكون هناك روح

من الود والحب بينهم في مواجه المجتمع وهذا يتفق من نتائج دراسة الحسينى (٢٠١٢) التي أشارت نتائجها أن الطالبات المعوقين سمعياً يميلون إلى تكوين بيئة خاصة بهم في مواجه مضايقات المجتمع لهم .

وبذلك يصبح عدد الطلاب والطالبات الذين يتعرضوا للتنمر المدرسي ١٨ طالب وطالبة ، وعليه تم إعادة تطبيق مقياس التنمر على الطلاب الذين يتعرضون للتنمر وذلك بهدف التعرف على درجة التنمر لدى الطلاب في كل بعد ومستوى دلالتها .

جدول (١٣) يوضح نتائج تطبيق مقياس التنمر على الطلاب الذين يعانون من التنمر المدرسي

التنمر	نتائج التطبيق		درجة الحرية (ن-٢)	الدرجة الكلية للبعد	ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة الإحصائية
	المتوسط لحسابى (م)	الانحراف البعدي (ع)					
جسدي	٢٤	١.٢٣	١٧	٣٢	٢٨.٣٠	دال	٠,٠١
على الممتلكات	٢٦	٠.٦٣		٣٢	٣٦.٦٦	دال	٠,٠١
اجتماعي	٢٣	١.٧١		٣٢	٢٧.٥٦	دال	٠,٠١
إلكتروني	٢٧	٢.١٢		٣٢	٢٣.٩٨	دال	٠,٠١
إستقواء	٢٥	١.٩٩		٣٢	٢٤.٥٤	دال	٠,٠١
الدرجة الكلية للمقياس	١٢٥	٢.١٢		١٦٠	٢٣.٤٥	دال	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق انتشار التنمر بين الطلاب المعوقين سمعياً وذلك لتوافر بيئة مدرسية تساعد على التنمر ويمكن تفسير ذلك من خلال النقاط التالية:.

- انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الطلاب ساعد على توافر فرص الغموض والتخفي للمتنمر وعدم المواجهة المباشرة وإخفاء المتنمر لشخصيته الحقيقية وانتحال صفة شخصيات أخري وهمية ، وهذا يتفق مع دراسة درويش و الليثى (٢٠١٧) التي أشارت نتائجها أن انتشار استخدام طلاب المدارس للمواد والأدوات التكنولوجية الحديثة ساعد على انتشار ظاهرة التنمر بين الطلاب وذلك لسهولة نشر أخبار كاذبة والتهكم على الطلاب ، وكذلك سهولة التخفي للمتنمر .
- نتيجة لسوء العلاقة بين المجتمع والطلاب المعوقين سمعياً ساعد على وجود الكثير من الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى الطلاب المعوقين سمعياً ولذلك يجد الطالب في التنمر على زملائه وسليه للانتقام من المجتمع ، كما أنه يري في التنمر على زملائه وسيلة لتحقيق ذاته ، وهذا يتفق مع نتائج دراسة الحسينى (٢٠١٢) التي أشارت نتائجها أن التنشئة البيئة الخاطئة وسوء معاملة المجتمع لفئة ذوى الاحتياجات الخاصة يقابله أفراد هذه الفئة بالعنف والقوة للتعبير عن سخطهم على المجتمع وعدم رضاهم عن أوضاعهم .

- اختفاء الدور التربوي للمدرسة وعدم قيام المعلم بدوره من خلال نشر قيم التسامح وحب الآخرين وكذلك ضعف التوجيه التربوي أدى إلى انتشار التنمر لدى طلاب المدارس ، وهذا يتفق مع نتائج دراسة Storey and Slaby (٢٠٠٨) التي أشارت نتائجها إلى أن غياب الدور التربوي والاجتماعي للمعلم ساعد إلى حد كبير إلى انتشار ظاهر التنمر بين طلاب المدارس .
- انتشار بعض القيم الخاطئة بين طلاب المدارس في هذه المرحلة العمرية مثل فكرة أن الزعيم هو من يستطيع السيطرة على جميع طلاب الفصل وغيرها من القيم المحورة والدخيلة على بيئتنا ، وكذلك انتشار الألعاب العنيفة بين طلاب المدارس ، وبعض القيم المدسوسة داخل الأفلام التي تدعو للعنف وعدم احترام حرية الآخر ساعد على انتشار ظاهرة التنمر بين الطلاب ، وهذا يتفق مع نتائج دراسة Corvo Delara and (٢٠١٠) التي أشارت إن انتشار ظاهرة التنمر بين الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة يرجع في الأساس إلى انتشار بعض القيم الاجتماعية الخاطئة التي تنشرها أفلام العنف والألعاب الإلكترونية العنيفة التي يجد فيها الطلاب متنفس لتفريغ طاقاتهم المكبوتة .
- يمكن تفسير ذلك في ضوء النظرية التحليلية وذلك لأن السلوك العدواني للمتنمر هو نتاج التناقض بين دافع الحياة والموت وتحقيق اللذة عن طريق تعذيب الآخرين وعقابهم والتصدي لهم كي لا ينجوا ، ويمكن تفسير ذلك بأنه وسيلة من الطلاب المعوقين سمعياً لمعاقبة المجتمع نتيجة السلوكيات الخاطئة التي يقوم بها المجتمع تجاه الطلاب المعوقين سمعياً .

بعد أن تم تحديد الطلاب الذين يتعرضون للتنمر المدرسي تم تطبيق مقياس الاندماج المجتمعي بهدف التعرف على العلاقة بين التنمر المدرسي والاندماج المجتمعي ويوضح الجدول نتائج التطبيق.

جدول (١٤) يوضح نتائج تطبيق مقياس الاندماج المجتمعي على الطلاب الذين يعانون من التنمر المدرسي .

الاندماج المجتمعي	نتائج التطبيق		درجة الحرية (ن-١)	الدرجة الكلية للبعد	ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	المتوسط لحسابي (م)	الانحراف البعدي (ع)				
الاندماج مع الزملاء	9	١,٧٨	١٧	٢٨	٢,٧٨	غير دال
الاندماج مع الأسرة	11	٢,٣٢		٣٢	٣,٥٦	غير دال
الاندماج مع أفراد البيئة المحيطة	13	٠,٧٨		٣٢	٢,٧٣	غير دال
الاندماج مع المجتمع المدرسي	13	١,٠٩		٤٠	٤,٦٧	غير دال
الاندماج في القضايا	12	٢,١٢		٢٨	٣,٧٨	غير دال

البيئية						
الاندماج الوطني	15	١,٩٠		٤٠	٥,٧٨	غير دال
الدرجة الكلية للمقياس	73	٢,٧٨		٢٠٠	٧,٨٧	غير دال

يتضح من الجدول أن هناك علاقة طردية بين تعرض الطلاب للتنمر المدرسي والعزلة الاجتماعية ، حيث أن معظم الطلاب الذين يتعرضون للتنمر يميلون إلى الانطواء والانزواء المجتمعي ، و أن هناك علاقة عكسية بين تعرض الطلاب المعوقين سمعيا للتنمر وبين اندماجهم في المجتمع وقد يرجع ذلك إلى :.

- أن تعرض الطلاب للتنمر المدرسي يفقدهم الثقة في أنفسهم وقدراتهم وإمكانيتهم مما يجعلهم يملون للعزلة والانطواء ، وهذا يتفق مع نتائج دراسة أبو غزال (٢٠٠٩) التي أشارت نتائجها أن الطلاب الذين يتعرضون للاعتداء من قبل زملائهم يملون للوحدة وعدم الاختلاط بالمجتمع ، فهم يرون في الوحدة والبعد عن الاختلاط بالمجتمع وسيلة للدفاع عن النفس من اعتداءات زملائهم ، فهم دائما ما يسعون إلى تكوين عالم مختلف خاص بهم بعيد عن الأفراد الذين يقومون بمضايقتهم .
- أن تعرض الطلاب للتنمر المدرسي يجعلهم يعتبرون المجتمع وأفراده عدو والبعد عن أفراده راحة لهم ويجنبهم الكثير من المشكلات، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة سرايرة (٢٠٠٧) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات والعلاقات الأسرية والعلاقات الاجتماعية والتحصيل الدراسي بين الطلاب المتعرضين للتنمر من قبل زملائهم والطلاب العاديين لصالح للطلاب العاديين ، وأرجعت الدراسة ذلك لأن الطلاب المتعرضين للتنمر يفقدون الثقة في قدراتهم ويرون أنهم أشخاص فاشلون لا يستطيعون النجاح والتفوق وتكوين علاقات مع أسرهم .
- الطالب المتعرض للتنمر يري في نفسه أنه شخص فاشل لا يستطيع تكوين علاقات ناجحة مع زملائه أو مع أفراد أسرته أو مع المجتمع ، كما أنه يفقد الثقة في نفسه وقدرته ، وهذا يتفق مع نتائج دراسة Sehir and Fulya (٢٠١٠) ودراسة أسعد (٢٠١٠) في أن الطلاب الذين يتعرضون للتنمر يميلون دائما إلى العزلة الاجتماعية نتيجة لفقد الثقة في قدراتهم وإمكانياتهم في قدرتهم على تكوين علاقات اجتماعية سليمة .
- الميل للعزلة الاجتماعية قد تكون صفة ملازمة للكثير من الطلاب المعوقين سمعيا بحكم طبيعتهم ويزيد هذا الميل مع تعرض الطلاب للتنمر المدرسي ، وهذا يتفق مع دراسة Ashbaughun and Cornell (٢٠١٩) التي أشارت نتائجها أن من أهم الصفات التي تميز

الطلاب المتعرضون للتنمر من قبل زملائهم الخوف من الاختلاط والميل للعزلة وتكوين عالم خاص بهم بعيد عن زملائهم .

- قد يجد الطلاب المعوقين سمعيا في العزلة الاجتماعية راحة لأنفسهم من الضغوط الاجتماعية تقهم الإحراج وعدم مجارات الواقع المجتمعي المفروض عليهم ، ويمكن تفسير ذلك في ضوء النظرية المعرفية فيؤدي التنمر إلى ضعف الفهم وتدني القدرة علي النجاح في عمليات المعالجة الذهنية بالإضافة إلي ظهور مظاهر معرفية الطلاب المتعرضين للتنمر مثل الفشل في المعالجة الذهنية وفشل في الانتباه والتركيز وفشل في النجاح والإنجاز وفشل في الانهماك في المهمة وفشل في استخدام قدرات التعلم وفشل في الاسترجاع والمتابعة وفشل في عمليات التنظيم الذهني وعدم امتلاك مهارات المذاكرة الأساسية للتحصيل المدرسي كل هذه العوامل تؤدي في النهاية إلى لجوء الطالب للعزلة والابتعاد عن المجتمع حتى لا يتعرض لمضايقات أو التهكم .

تكون قد تم الإجابة عن السؤال الثاني من البحث .

للإجابة على السؤال الثالث من البحث والذي نصه " ما أثر البرنامج المقترح على مواجهة سلوك التنمر المدرسي لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي المعوقين سمعياً ؟

بعد أن تم تحديد الطلاب والطالبات الذين يتعرضون للتنمر من قبل زملائهم تم تدريس البرنامج لهذه المجموعة من الطلاب وذلك للتعرف على أثر البرنامج المقترح على مواجهة التنمر المدرسي، ثم تم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث الذين في التطبيقيين القبلي والبعدي لمقياس التنمر المدرسي لكل بعد من بعد المقياس ودرجة الكلية للطلاب ككل علي حده ، وكانت النتائج كما هي موضحة

جدول (١٥) دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التنمر المدرسي في كل بعد على حدا والمقياس ككل

التنمر	نتائج التطبيق قبليا		نتائج التطبيق بعديا		درجة الحرية (ن-١)	متوسط الفروق م ف	مج ف ح٢	ت المحسوبة	ت الجدولية عند مستوى 0.05	مستوي الدلالة الإحصائية
	المتوسط لحسابي (م)	الانحراف البعدي (ع)	المتوسط لحسابي (م)	الانحراف البعدي (ع)						
جسدي	٢٤	١.٢٣	٩	١.٠٥	١٧	١٥	١٢٧	٢٨.٣	2.36	دالة
على الممتلكات	٢٦	٠.٦٣	١٣	١.٢١		١٣	١١٣	٣٦.٦٦		دالة
اجتماعي	٢٣	١.٧١	١١	١.٢٤		١٢	١٥٦	٢٧.٥٦		دالة
إلكتروني	٢٧	٢.١٢	١٤	٢.٢٣		١٣	١٥٤	٢٣.٩٨		دالة

إستقواء	٢٥	١.٩٩	١٠	٢.٠١		١٥	١٧٦	٢٤.٥٤		دالة
الدرجة الكلية للمقياس	١٢٥	٢.١٢	٥٧	٢.١٦		٦٨	٧٢٦	٢٣.٤٥		دالة

ومن جدول (١٥) السابق يتضح ما يلي, أن البرنامج المقترح ساعد الطلاب المعوقين سمعيا في مواجهة التنمر وقد يرجع ذلك,.

- ساعد البرنامج على زيادة الثقة في الذات من عن طريق التوعية بان الله سبحان وتعالى ينصر صاحب الحق وأن القوة بيد الله وان صاحب الحق قوى ، كما تم تقديم بعض النماذج الوطنية التي استطاعت التغلب على دول الاحتلال عن طريق ثقتها في قدراتها وإمكانياتها ، مما ساعدهم على مواجهة التنمر من قبل زملائهم وهذا يتفق مع نتائج دراسة غريب .، يوسف وسليمان (٢٠١٨) التي أشارت نتائجها أن زيادة ثقة الطالب في قدراته وإمكانياته تسهم إلى حد كبير في مساعدة الطالب في مواجهة سلوك التنمر من قبل زملائه ويساعده على تكوين علاقات اجتماعية جيدة مع زملائه
- هدفت البرنامج إلى تنمية بعض السلوكيات لدى الطلاب الذين يتعرضون للتنمر التي تساعدهم على مواجهة سلوك التنمر مثل تنمية سلوك المواجهة وصدق والأمانة ومساعدة الصديق وتقديم العون وقت الحاجة وكلها سلوكيات ترفع من صورة الطالب مما يقلل من نسب تعرض الطالب للتنمر من قبل زملائه ، وهذا يتفق مع نتائج دراسة الدهان (٢٠١٧) التي أشارت نتائجها أن الطلاب المعوقين سمعياً الذين لديهم مصداقية وحب بين زملائهم لا يتعرضون للتنمر من قبل زملائهم وذلك بسبب خوف الطالب الذي يقوم بالتنمر برده فعل زملاء الطالب للدفاع عن رمليهم .
- قدم البرنامج بعض الطرق لمواجهة التنمر مثل مواجهة الطلاب المتنمرين أو أن يعدد الطالب مهاراته أمام زملائه ليوضح لهم تفوقه على زميله المتنمر في الكثير من الأمور مما يساعد على زيادة ثقة الطلاب في أنفسهم وإحساسهم بأنهم طلاب عاديون لا يقلون في الإمكانيات والقدرات عن زملائهم الذين يقومون بالتنمر على العكس فإنهم يتفوقون عليهم في الكثير من الأمور ، وهذا يتفق مع نتائج دراسة الدهان (٢٠١٨) التي أشارت نتائجها إلى فاعلية برنامج للدراما الإبداعية يحتوى على بعض القيم التي تساعد الطالب على إظهار قدراته وإمكانياته أمام زملائه على زيادة قدرة الطالب ضحية التنمر على مواجهة سلوك الطالب المتنمر وصد جميع أنواع التنمر التي يتعرض لها .
- ساعد البرنامج تغيير بعض المفاهيم لدى الطالب مثل مفهوم الذات ومفهوم المساواة ومفهوم العدالة الاجتماعية وهذه المفاهيم أساسية وضرورية تساعد على زيادة قدرة الطالب في التعرف

على إمكانيات وزيادة قدرته على مواجهة أي سلوك به مظهر للتعدي على ممتلكاته مما ساعد الطلاب على مواجهة سلوك التنمر ، وهذا يتفق مع نتائج دراسة Slaby (٢٠٠٨) التي أشارت نتائجها أن زيادة مفهوم الذات والثقة بالنفس لدى الطلاب ضحية التنمر يساعد الطالب على مواجهة سلوك التنمر من قبل زملائه وصد أي تعدى عليه ، كما أشارت نتائج الدراسة أن إحساس الطالب المتنمر أن الطالب لديه مفهوم ذات مرتفع يجعله يتخوف من رد فعل الطالب في حالة قيامه من الاعتداء علي ممتلكاته بأي صورة من الصورة مما يعمل على تراجع الطالب على الاعتداء على ممتلكات زميله .

- استخدام التعلم الخليط ساعد الطلاب في التعبير عن أرائهم ووجهات نظرهم وكلها أمور ساعدت الطلاب على مواجهة التنمر ، وهذا تتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة عبد الموالى (٢٠١٠) و النجار (٢٠١٦) في أهمية التعليم الخليط في تعديل سلوك الطلاب المعوقين سمعياً وإكسابهم مجموعة من المهارات .
- ويمكن تفسير ذلك من خلال النظرية السلوكية التي تفسر السلوك العدواني للمتنمر على الطلاب المعتدى عليهم المتعرضون للتنمر باعتباره سلوكاً قابلاً للملاحظة والقياس ويمكن تعديله والتغلب عليه من خلال إكساب الطالب المتنمر والطالب المعتدى عليهم الذين يتعرضون للتنمر بعض السلوكيات والقيم الخاصة .

وبالنظر إلى درجات الطلاب على مقياس التنمر في القياس القبلي والقياس البعدى نجد أن البرنامج ساعد الطلاب المعوقين سمعياً على مواجهة سلوك التنمر في كل بعد من أبعاده ويمكن تفسير ذلك :.

- بالنسبة لبعد التنمر الجسدي ساعد البرنامج المقترح الطلاب في مواجهته عن طريق تنمية شعور الثقة بالنفس وعدم الخوف والشجاعة .
- بالنسبة لبعد التنمر على الممتلكات تم مساعدة الطلاب على مواجهة التنمر عن طريق سرد بعض القصص لشخصيات وطنية وقدرتها على مواجه المحتل والدفاع عن الوطن مما ساعد على تنمية الشجاعة والثقة لدى الطلاب .
- بالنسبة للتنمر الإلكتروني تم مساعدة الطلاب على مواجهة التنمر عن طريق زيادة قدرة الطلاب على المواجهة والتعبير عن آرائهم .
- بالنسبة للتنمر بالإستقواء تم مساعدة الطلاب على التنمر عن طريق تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب وتنمية مفهوم الذات لديهم .

وكما تم حساب فاعلية البرنامج في مواجهة التنمر المدرسي لدى الطلاب المعوقين سمعيا بالصف الثالث الإعدادي باستخدام معادلة الكسب المعدل لـ "بليك" (Black)، والذي يشير إلي انه إذا كانت

نسبة الكسب المعدل تقع بين (صفر – ١) فإنه يمكن القول بعدم فاعلية البرنامج أو الأسلوب المستخدم في التدريس، أما إذا زادت نسبة الكسب المعدل عن الواحد الصحيح ولم تتعد (١.٢) فهذا يعني أن البرنامج أو الأسلوب المستخدم في التدريس حقق الحد الأدنى من الفعالية، ولكن إذا زادت نسبة الكسب المعدل عن (١.٢) فهذا يعني أن البرنامج أو الأسلوب المستخدم في التدريس حقق الحد الأقصى من الفعالية.وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي,

جدول (١٦) دلالة الكسب المعدل لمجموعة البحث على مقياس التنمر

البعد	النهاية العظمي	المتوسط القبلي (س)	المتوسط البعدي(ص)	نسبة الكسب المعدل	الدلالة
جسدي	٣٢	٢٤	٩	١.٢٢	دال
على الممتلكات	٣٢	٢٦	١٣	١.٢٦	دال
اجتماعي	٣٢	٢٣	١١	١.٤٣	دال
إلكتروني	٣٢	٢٧	١٤	١.٢٣	دال
إستقواء	٣٢	٢٥	١٠	١.٢٧	دال
الدرجة الكلية للمقياس	١٦٠	١٢٥	٦٨	١.٢٢	دال

تبين من جدول السابق أن نسب الكسب المعدل بالنسبة لكل بعد من بعد مقياس التنمر دال مما يؤكد على فاعلية البرنامج في تحقيق أهدافه في مساعدة الطلاب المعوقين سمعيا في مواجهة التنمر من قبل زملائهم ، وقد يرجع ذلك في الأساس إلى: .

- أن البرنامج المقترح قد عالج التنمر المدرسي لدى الطلاب المعوقين سمعياً بطريقة تتناسب مع إمكانيات وقدرات الطلاب المعوقين سمعيا وذلك من خلال تقديم القدوة والمثل الأعلى للطلاب من خلال أشخاص يعانون من نوع من الإعاقة إلا أنهم استطاعوا التغلب على الصعوبات التي تواجههم مثل الدكتور طه حسين والمناضل محمد كريم مما ساعد على زيادة ثقة الطلاب في قدراتهم وإمكانيتهم وأنهم يستطيعون التغلب على الظروف التي تفرضها عليهم إعاقتهم السمعية ، وهذا يتفق مع نتائج دراسة Fox and Michael (٢٠٠٥) التي أشارت نتائجها أن تقديم القدوة والمثل للطلاب المعوقين سمعياً من خلال أشخاص يعانون من نفس الإعاقة أو أي نوع من أنواع الإعاقة يساعد الطلاب على زيادة ثقته في قدراته وإمكانيات ويعمل على تشجيع روح التحدي لدى الأشخاص المعوقين سمعياً ويستفز هممهم .
- كما أن البرنامج هدف على أن يكون دور الطلاب نشيط وترك البرنامج مساحة كبير للطلاب للتعبير عن أرائهم وأفكارهم وأعطى البرنامج مساحة كبيرة لمناقشة قضايا الطلاب مما ساعد على زيادة ثقة الطلاب في أنفسهم وكذلك عمل على تشجيع الطلاب على التعبير عن أرائهم ومواجه التجاوزات من قبل زملائهم ، كما أن البرنامج ساعد الطلاب على مواجهة التنمر على طريق تقديم القدوة والمثل وزيادة قدرة الطالب

في ذاته ، وهذا يتفق مع نتائج دراسة عبد المولى (٢٠١٠) التي أشارت نتائجها إلى فاعلية التعليم الخليط في تدريس الدراسات الاجتماعية للطلاب المعوقين سمعياً حيث أنه يساعد على أن يكون دور الطالب نشيط وإيجابي مما يساعد على إكساب الطلاب بعض المفاهيم الجغرافية والتفكير البصري والمهارات الحياتية لديهم ، كما يتفق نتائج دراسة عليقى و أحمد (٢٠١٣) التي أشارت إلى فاعلية استخدام التعلم الخليط في تنمية التحصيل الأكاديمي و بعض المهارات التدريسية و التفكير البصري لدى الطلاب المعوقين سمعياً .

وبذلك تكون قد تم الإجابة عن السؤال الثالث البحث .

للإجابة على السؤال الرابع البحث والذي نصه " ما أثر البرنامج المقترح على تحقيق الاندماج المجتمعي لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي المعوقين سمعياً ؟

للتعرف على أثر البرنامج المقترح في تحقيق الاندماج المجتمعي للطلاب المعوقين سمعيا في الصف الثالث الإعدادي تم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقيين القبلي والبعدي لمقياس الاندماج المجتمعي لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس .

جدول (١٧) دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاندماج المجتمعي في كل بعد من بعد على حدا والمقياس ككل

بعد الاندماج المجتمعي	نتائج التطبيق قبليا		نتائج التطبيق بعديا		درجة الحرية (ن-١)	متوسط الفروق م ف	مج ف ح٢	ت المحسوبة	ت الجدولية عند مستوى 0.05	مستوي الدلالة الإحصائية
	المتوسط لحسابي (م)	الانحراف البعدي (ع)	المتوسط لحسابي (م)	الانحراف البعدي (ع)						
الاندماج مع الزملاء	9	١,٤٥	٢٢	١,٧٨	١٧	١٥	١٢١	٣٢,٩	2.36	دالة
الاندماج مع الأسرة	11	١,٠٩	٢٤	١,٩٠		١٤	١١٩	٣٧,٨		دالة
الاندماج مع أفراد البيئة المحيطة	13	٢,٠٩	٢٦	١,٢٦		١٣	١١٤	٢٨,٩		دالة
الاندماج مع المجتمع المدرسي	13	٠.٨٩	٣٢	١.٩٨		١٤	١٣٤	٣٣,٧		دالة
الاندماج في القضايا البيئية	12	١,٩٧	٢٣	٢,٠١		١٥	١٥٤	٢٦,٨		دالة

الاندماج الوطني	15	١,٢٩	٣٤	١,٨٩		١٥	١٥١	٣١,٨		دالة
الدرجة الكلية للمقياس	73	٢,٠٧	١٦١	٢,٣٤		٨٦	٧٩٣	٣٧,٩		دالة

ومن جدول السابق يتضح ما يلي :.

- أن البرنامج المقترح ساعد الطلاب المعوقين سمعيا على مواجهة سلوك التنمر من قبل زملائهم عن طريق زيادة ثقة الطلاب في أنفسهم مما ساعد على اندماج الطلاب في المجتمع المدرسي مما ساعد على تحقيق الاندماج المجتمعي للطلاب ، وهذا يتفق مع نتائج دراسة Ellison (٢٠٠٤) التي أشارت نتائجها أن توفير بيئة تعلم مناسبة للطلاب المعوقين سمعياً يساعد على زيادة ثقة الطلاب في أنفسهم مما يعمل على تنمية الروح الاجتماعية والوطنية للطلاب ويجعلهم مفتحين أكثر لتقبل فكرة الاندماج المجتمعي سوء في الأسرة أو الاندماج في المجتمع المحلى المحيط .
- كما أن البرنامج المقترح ساعد الطلاب المعوقين سمعيا على الاندماج المجتمعي مع الزملاء وذلك عن طريق إبراز أهمية المشاركة المجتمعية للطلاب والفائدة التي تعود على الطالب من خلال مشاركته لزملائه في الفصل ، كما عمل البرنامج على تنمية مهارات الطلاب في الحوار والمناقشة من خلال غرف الدردشة وكسر الحاجز بين الطالب وقدرته عن التعبير عن رأيه وفكره في حرية تامة ، وهذا يتفق مع نتائج دراسة النجار (٢٠١٦) التي أشارت إلى فاعلية التعلم الخليط في إكساب الطلاب المعوقين سمعياً بعض المهارات الحياتية التي تساعدهم على الاندماج في المجتمع وتجعلهم أكثر قدرة على الاعتماد النفس مما يساعد على زيادة قدرتهم على خدمة البيئة والمجتمع المحيط .
- كما ساعد البرنامج الطلاب على الاندماج مع الطلاب الأسوياء عن طريق تنمية روح التعاون والإخاء وحب الزمالة وغيرها من الأمور التي ساعدت الطلاب على الاندماج مع زملائهم ، وهذا يتفق مع نتائج دراسة على (٢٠٠٢) التي أشارت نتائجها أن من أهم المشكلات التي يعانى منها الطلاب المعوقين سمعيا من وجهة نظر معلميهم عدم القدرة على الاندماج في المجتمع وضعف روح التعاون مع المجتمع واعتبار أن المحيط الأسرى والمجتمع المحيط جنس مختلف عنهم وأن لهم عالم خاص بهم ، ولهذا حاول البرنامج المقترح التغلب على ذلك من أجل تحقيق اندماج مجتمعي حقيقي للطلاب المعوقين سمعياً .
- فاعلية البرنامج في مواجهة سلوك التنمر ساعد في إكساب الطلاب مجموعة من المهارات مثل القدرة على التعبير عن آرائهم دون خوف أو تردد وتنمية مفهوم الزاد ليهم وكلها أمور ساعدت

على الاندماج المجتمعي للطلاب ، وهذا يتفق مع نتائج دراسة العتيبي و أبو لطيفة (٢٠١٩) في أن تعرض الطلاب للتنمر يؤدي إلى افتقاد الطالب للكثير من المهارات الاجتماعية الأساسية والضرورية التي تساعد الطلاب على الاندماج في المجتمع وأن مواجهة سلوك التنمر يؤدي إلى مجتمع متشابك ومتماسك بين جميع أفراده ، كما تتفق مع نتائج مع نتائج دراسة حبيب (٢٠١٨) في أن القضاء على التنمر يساعد على تحقيق الاندماج المجتمعي للطلاب المعوقين سمعياً .

- بالنسبة لبعد الاندماج مع الأسرة ساعد البرنامج الطلاب الاندماج مع الأسرة عن طريق إعلاء قيمة الأسرة وحب الأسرة وتوجه نظر الطلاب إلى ضرورة التعبير عن مشاعرهم الإيجابية تجاه أسرهم وإعطاء القدوة والمثل في الزعماء التاريخين في علاقتهم بأسرهم .
- بالنسبة لبعد الاندماج مع أفراد البيئة المحيطة ساعد البرنامج الطلاب على الاندماج عن طريق كسر شعور العزلة الذي يعانى منه الطلاب وكسر مظاهر الخوف من الأخر المختلف عنهم وتنمية شعور حب تكوين العلاقات الاجتماعية مع أفراد المجتمع وإثارة فضولهم تجاه الأخر .
- بالنسبة لبعد الاندماج مع المجتمع المدرسي وذلك عن طريق إعلاء قيمة المشاركة المدرسية في الأنشطة وإظهار دور المدرسة وأهميتها ودور الطالب في المدرسة .
- بالنسبة لبعد الاندماج في القضايا البيئية ساعد البرنامج الطلاب على الاندماج عن طريق إثارة قضايا بيئية ودور الطلاب في حلها وإثارة دافعية الطلاب نحو المشاركة البيئة وإظهار الفوائد البيئية التي تعود على الطلاب من المشاركة البيئة ودوره الإيجابي الذي يعود بالفائدة علي الطالب وعلى البيئة على وجه سواء .
- بالنسبة لبعد الاندماج الوطني وكان هدف أساسي ورئيسي للبرنامج تنمية الشعور الوطني والقومي للطلاب وتقديم نماذج للتضحية الوطنية والإحساس بقضايا الوطن والقضايا القومية وأهمية الانتماء الوطني ن كما قام البرنامج بتقديم مجموعة من الرموز الوطنية وتضحياتهم المجتمعية وكلها أمور ساعدت على تنمية الشعور الوطني والقومي لدى الطلاب .
- ويمكن تفسير ذلك في ضوء النظرية الاجتماعية ، التي تري أن المدرسة وسيلة لعملية الاندماج المجتمعي للطلاب المعوقين سمعيا ومساعدتهم على ثقل المهارات الاجتماعية لهم ، حيث أن الاندماج المجتمعي للطلاب المعوقين سمعياً من وجهة نظرهم هو عبارة عن مجموعة من المهارات التي يجب على القائمين على التدريس للطلاب المعوقين سمعيا مراعيته وتنميتها والتأكيد عليها .

وكما تم حساب فاعلية البرنامج في تحقيق الاندماج الوطني لدى الطلاب المعوقين سمعيا بالصف الثالث الإعدادي باستخدام معادلة الكسب المعدل لـ "بليك" Black) .وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي .

جدول (١٨) دلالة الكسب المعدل لمجموعة البحث في مقياس الاندماج المحتمي

البعد	النهاية العظمي	المتوسط القبلي (س)	المتوسط البعدي (ص)	نسبة الكسب المعدل	الدلالة
الاندماج مع الزملاء	٢٨	9	٢٢	١.٣٢	دالة
الاندماج مع الأسرة	٣٢	11	٢٤	١.٢١	دالة
الاندماج مع أفراد البيئة المحيطة	٣٢	13	٢٦	١.٣٢	دالة
الاندماج مع المجتمع المدرسي	٤٠	13	٣٢	١.٤١	دالة
الاندماج في القضايا البيئية	٢٨	12	٢٣	١.٢٣	دالة
الاندماج الوطني	٤٠	15	٣٤	١.٣١	دالة
الدرجة الكلية للمقياس	٢٠٠	73	١٦١	١.٣٤	دالة

تبين من جدول السابق أن نسب الكسب المعدل بالنسبة لكل بعد من بعد الاندماج المجتمعي دالة مما يؤكد على فاعلية البرنامج في تحقيق أهدافه في مساعدة الطلاب المعوقين سمعيا علي الاندماج المجتمعي ، وقد يرجع ذلك في الأساس إلى :.

- أن البرنامج اهتم بقضايا اجتماعية تثير فضول الطلاب وقد عالج هذه القضايا بطريقة تتناسب مع إمكانياتهم ، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة يعقوب و علاونة (٢٠١٦) التي أشارت نتائجها أن معالجة قضايا اجتماعية مهم للطلاب داخل الفصول الدراسية مثل السلوك الفوضوي من قبل بعض الطلاب يساعد على تحقيق اندماج طلاب داخل الفصل مما يساعد على تحقيق اندماج مجتمعي حقيقي للمجتمع ككل .
- البرنامج تناول قضايا سلوكية غير جيدة في حياة الطلاب ومحاولة إظهار الجانب الغير جيد في هذه السلوكيات والأضرار التي تنتج عن القيام بمثل هذه السلوكيات ، وهذا يتفق مع نتائج دراسة سواعد (٢٠١٠) التي أشارت نتائجها أن مناقشة قضايا سلوكية غير جيدة تبنى على العنف تجاه الزملاء أو المجتمع مناقشة مثل هذه السلوكيات داخل الفصل من قبل المعلم وإظهار العيوب لمثل هذه السلوكيات يساعد على تحيق الاندماج المجتمعي للطلاب .
- إضافة عنصر الإثارة والتشوق في دروس البرنامج ساعد على اندماج الطلاب مع البرنامج ، كما حرص البرنامج على استخدام الأدوات والمواد التكنولوجية المتاحة داخل التعلم الخليط مثل برامج التواصل الاجتماعي بهدف إثارة قضايا اجتماعية وبيئية تساعد على تحقيق هدف البرنامج في تحقيق الاندماج المجتمعي لدى الطلاب ، وهذا يتفق مع نتائج دراسة Shepherd (٢٠٠٨)

التي أشارت إلى فاعلية التعلم الخليط في إكساب الطلاب المعوقين سمعياً بعض المهارات الاجتماعية والمهارات الحياتية التي تساعدهم على الاندماج في محيط الأسرة والمدرسة .

- كثرة الأنشطة والمواقف الاجتماعية التي وفرها البرنامج للطلاب ساعد على تحقيق أهداف البرنامج في تحقيق الاندماج المجتمعي للطلاب ، وهذا يتفق مع نتائج دراسة Gray (٢٠٠٦) التي أشارت أن من أهم مميزات التعلم الخليط للطلاب المعوقين سمعياً أنه يساعد على أن يكون دور الطلاب نشط وإيجابي ويثير حماس الطلاب تجاه موضوع الدرس .

وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الرابع للبحث .

التعليق على نتائج البحث .

- أثبتت نتائج البحث أن هناك علاقة عكسية بين تعرض الطلاب للتنمر المدرسي وتحقيق الاندماج المجتمعي لهم ويمكن تفسير ذلك بأن تعرض الطالب للتنمر يعمل على كسر ثقة الطالب في نفسه ويجعل منه إنسان يمل دائما إلى العزلة والبعد عن الاختلاط المجتمعي ن وهذا يتفق مع نتائج دراسة سواعد (٢٠١١) التي أشارت نتائجها إلى أن تعرض الطلاب للتنمر يفقده الكثير من المهارات الاجتماعية ويجعل الطالب يميل إلى العزل والبعد عن مخالطة زملائه الطلاب ، كما تظهر مظاهر هذه العزلة في محيط المجتمع المدرسي المحيط به وقد تمتد هذه العزلة لتشمل أفراد أسرته .
- أثبتت نتائج البحث على فاعلية استخدام التعلم الخليط في تدريس الدراسات الاجتماعية في مواجهة سلوك التنمر وذلك بما يوفره القدوة والمثل للطلاب وبث روح الشجاعة والقوة ، وتقديم بعض النماذج الوطنية ، وكذلك بعض الأحاديث النبوية الشريفة التي تدعو إلى ضرورة الدفاع عن النفس كلها عوامل تساعد الطلاب على مواجهة سلوك التنمر من قبل زملائهم ، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة عبد المولى (٢٠١٠) التي أشارت نتائجها إلى فاعلية التعلم الخليط في تدريس الدراسات الاجتماعية في إكساب الطلاب المعوقين سمعياً بعض المهارات الحياتية وذلك لما يتميز به من إثارة وتشويق في تقديم شخصيات ورموز وطنية تساعد الطلاب المعوقين سمعيا أ يتخذوهم قدوة ومثل ،كما تتفق مع نتائج دراسة سرايرة (٢٠٠٧) التي أشارت أن تقدير الذات المرتفعة وتقديم القدوة والمثل المناسب يساعد على إكساب الطلاب ضحايا التنمر السلوكيات والشجاعة التي تجعلهم يواجهون المتنمرين ، ويساعد على التغلب على آثار التنمر في شخصية الطفل .
- أثبتت نتائج البحث أن الخبرات المنظمة والأنشطة التدريبية المقدمة للطلاب المعوقين سمعياً خلال برنامج التعلم الخليط تتيح الفرصة أمام الطلاب المعوقين سمعيا لتنمية قدراتهم الذاتية وتعزيز إمكانياتهم وشخصياتهم في إقامة علاقات اجتماعية وتفاعلات مع الآخرين والانخراط في

المجتمع كلها أمور يساعد الطلاب المعوقين سمعيا في مواجهة سلوك التنمر، وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة Long,Vignare,Rappold and Mollory (٢٠٠٧) التي أشارت نتائجها إلى فاعلية التعلم الخليط في تنمية القدرات الشخصية للطلاب المعوقين سمعياً وتعزيز إمكانياتهم وشخصياتهم والمساعدة على إقامة علاقات اجتماعية وتفاعلات مع الآخرين والانخراط في المجتمع ، كما يتفق مع نتائج دراسة الدهان (٢٠١٨) حيث أشارت أن الدراما الإبداعية التي تحتوى على الأنشطة والمشاهد التمثيلية التي تشد من انتباه الطلاب تساعد على التغلب علي مظاهر التنمر في محيط المدرسة .

- أثبتت نتائج البحث أن القضاء على التنمر يساعد الطلاب المعوقين سمعياً على الاندماج المجتمعي والاهتمام بقضايا بيئية واجتماعية وذلك من خلال تنمية ثقة الطلاب في أنفسهم وكذلك تنمية قدرتهم على الدفاع عن حقوقهم وتنمية قدرتهم عن التعبير عن آرائهم ، وهذا يتفق مع نتائج دراسة الدهان (٢٠١٧) التي أشارت إلى أن تعرض الطلاب المعوقين سمعياً للتنمر يؤدي إلى ميولهم للعزلة والوحدة .
- أثبتت نتائج البحث أن إضافة مجموعة من الأنشطة الاجتماعية المنظمة والمخططة والشاملة باستخدام التعلم الخليط عند تدريس الدراسات الاجتماعية للطلاب المعوقين سمعياً يعمل على تنمية الاندماج المجتمعي لدى الطلاب المعوقين سمعيا ؛ مما يساعد علي اكتساب الطلاب معلومات ومهارات اجتماعية ساعدت علي التعبير عن ذواتهم, وتعزيز ثقتهم بأنفسهم ويساعدهم على زيادة قدرتهم على مواجه سلوك التنمر من قبل زملائهم ، وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة درويش والليثى (٢٠١٧) التي أشارت نتائجها إلى فاعلية بيئة تعلم معرفي سلوكي قائمة على المفضلات الاجتماعية في تنمية إستراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية بما يساعد على تحقيق الاندماج المجتمعي لهم .

التوصيات : في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يوصي الباحثين بالأتي :.

- ضرورة التوسع في استخدام التعلم الخليط في تدريس الدراسات الاجتماعية للطلاب المعوقين سمع مع التوسع في استخدام الأنشطة التعليمية ويجب أن تيم ذلك في بصورة جذبة للطلاب تثير حماسهم تجاه موضوع الدرس وتستفز قدراتهم .
- تدريب المعلمين على استخدام التعلم الخليط في تدريس الدراسات الاجتماعية للطلاب المعوقين سمعياً ، وإبراز أهمية التعلم الخليط في تنميه بعض المهارات والقيم الاجتماعية الأساسية والضرورية للطلاب المعوقين سمعياً التي تساعدهم على الاندماج في المجتمع .
- إعادة صياغة وتنظيم وحدات الدراسات الاجتماعية في الحلقة الإعدادية للطلاب المعوقين سمعيا بصورة تساعد على اندماجهم اجتماعيا ، وضرورة أن تعمل المناهج الدراسية على تعزيز ثقة

الطلاب في أنفسهم ومساعدهم على التعبير عن آرائهم ومواجهة أي سلوك التنمر ومحاولة تقديم القدوة والمثل الأعلى للطلاب من الرموز الوطنية الذين استطاعوا التغلب على قهر إعاقتهم والتغلب على مضايقات المجتمع وأصبحوا رموز وطنية رغم أنهم من الأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة .

- محاولة الاستفادة من النظريات والبحوث التي أجريت في مجال تصميم التعلم الالكتروني للمعوقين سمعياً ، لمعرفة أفضل نماذج التصميم وأكثرها ملائمة لخصائص الطلاب الصم ، ولطبيعة الدراسات الاجتماعية، وأهداف تدريسها بالمراحل التعليمية المختلفة ، بهدف مساعدة الطلاب على تنمية شخصيتهم بصورة تؤهلهم للحصول على حقوقهم دون الاعتماد على الغير ، ومواجهة أي مظهر من مظاهر التنمر من قبل المجتمع .
- ضرورة أن تتبنى وزراه التربية والتعلم خطة قومية لإدماج الطلاب المعوقين سمعياً وضرورة أن تجد طريقة تساعد على ربط هؤلاء الطلاب بالمجتمع بحيث يستفيد المجتمع منهم ويستفيدون من المجتمع ، وتبنى هذه الخطة على أسس علمية مدروسة من قبل السادة أساتذة التربية الخاصة وأصول التربية ويشترك جميع مؤسسات المجتمع في تنفيذها والتأكد من نجاحها .
- يجب أن يكون للمدرسة دور في مواجهة سلوك التنمر من خلال تنمية القيم الاجتماعية العليا للطلاب وإبراز أضرار الاعتداء على الغير ، ومساعدة الطلاب على التعبير عن آرائهم بحرية وتنمية روح الحب والتعاون بين الطلاب .

القيمة التربوية للبحث .

- قد البحث نموذج لاستخدام التعلم الخليط فى التدريس للطلاب المعوقين سمعياً يعتمد على المزج بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني عن طريق المزج بين ادوار المعلم التقليدية في الفصول الدراسية مع الفصول الافتراضية والمعلم الالكتروني أي انه تعلم يجمع بين التعلم التقليدي والتعلم الالكتروني بهدف تحقيق أهداف دراسية يصعب على المعلم تحقيقها باستخدام طرق التدريس التقليدية .
- ناقش البحث بصورة موضوعية وواقعية قضية مهمة ومنتشرة فى مدارس التربية الخاصة وجميع المدارس فى مصر وهى قضية التنمر ، وقدم البحث نموذج لاستخدام المواد الدراسية فى تنمية قيم واتجاهات لدى الطلاب لمواجهة أي مظهر من مظاهر التنمر من قبل زملائهم ، كما قدم البحث نموذج شيق لتوجيه الطلاب المعوقين سمعياً نحو التعرف على الرموز الوطنية ودراسة تاريخهم واتخاذهم قدوة ومثل ، وقد ميز البحث الرموز الوطنية من ذوى الاحتياجات الخاصة بهدف زيادة ثقة الطلاب المعوقين سمعياً فى قدراتهم وإمكاناتهم .

- قدم البحث مجموعة من طرق التدريس والإستراتيجيات التدريسية والوسائل التعليمية المناسبة للطلاب المعوقين سمعيا .
- قام البحث بالربط بين متغيرين مهمين وضرورية للطلاب المعوقين سمعية ، وهما العلاقة بين تعرض الطالب للتنمر من قبل زملائه وقدرته على الاندماج في المجتمع ، وكيف أن تعرض الطالب للتنمر بفقده الثقة فى قدراته وإمكاناته ويفقده الثقة في مدى تقبل المجتمع له ، مما يساعد على تكوين حاجز كبير بين الطلاب المعوقين سمعياً وقدرتهم على الاندماج في المجتمع ، وقدم البحث تفسيرات واقعية لقيام الطلاب المعوقين سمعياً بالتنمر على زملائهم وكيف يمكن مساعدة الطلاب على مواجهة سلوك التنمر من قبل زملائهم .
- قدم البحث نموذج لاندماج الطلاب في المجتمع وأبرز أهمية إدماج الطلاب المعوقين سمعياً في المجتمع وأثرها على التنمية الحضارية،كما قدم البحث مجموعة من الأنشطة التعليمية التي تساعد على زيادة إقبال الطلاب المعوقين سمعياً على التغلب على قيود إعاقتهم السمعية .
- البحث يعد خطوة مهمة للاستفادة من فئة مهمة من فئات المجتمع وهي فئة المعوقين سمعياً وكيف يمكن لهذه الفئة أن يكونوا فاعلين في المجتمع مساهمين في تطويره ، وكيف يمكن توجيه طاقات الطلاب المعوقين سمعاً في صور يمكن الاستفادة منها في تقديم خدمات مجتمعية ، كما أوضح البحث أهمية اندماج الطلاب المعوقين سمعياً فى الأسرة والمدرسة والمجتمع المحيط .

البحوث المقترحة .

- فاعلية استخدام التعلم الخليط وبرنامج "أبصار" في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية المفاهيم الاجتماعية والمهارات الحياتية لدي الطلاب المعوقين سمعياً بالمرحلة الابتدائية.
- فعالية برنامج قائم على التعلم الخليط في تنمية الشعور بالأمن النفسي لكل من المتنمرين المعوقين سمعيا وضحايا التنمر.
- فاعلية برنامج قائم علي التعلم الخليط في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية مهارات التفكير الاجتماعي لدى الطلاب المعوقين سمعيا بالصف الثالث الإعدادي .
- فاعلية تصميم موقع الكتروني في تدريس الجغرافيا علي تنمية الاندماج المجتمعي والوعي البيئي لدي الطلاب المعوقين سمعياً بالمرحلة الثانوية.
- دراسة مقارنة لسلوك التنمر المدرسي في الطفولة وسلوكيات البلطجة في المراهقة والرشد لذوي الإعاقة السمعية.

مراجع الدراسة .

أبو الفضل ، محفوظ و حسن ، ياسر .(٢٠١٧) . فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية الذكاء الانفعالي وأثره على مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي المعاقين سمعياً ، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئة ، كلية علوم الإعاقة والتأهيل جامعة الزقازيق ، ١٨ (١) ، ١-٩٠ .

أبو غزال ، معاوية . (٢٠٠٩) . الإستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم النفسي ، ، المجلة الأردنية في العلوم التربية جامعة عمان العربية ، ٥ (٢) ، ٨٩-١١٣ .

أبو ملحم ، محمد حسنى .، الخطايبة ، يوسف ضامن .، الشرمان ، يوسف محمد و الروسان ، صفوت محمود . (٢٠١٧) دور التقنيات التكيفية الحديثة في دمج المكفوفين وتمكينهم في المجتمع الأأردنى " دراسة ميدانية من وجهة نظر المكفوفين أقليم وسط " ، دراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية ، الجامعة الأردنية ، ٤٤ (٢) ، ٨٧-١٠٥ .

أبو موسي ، مفيد . (٢٠٠٨) . "أثر استخدام إستراتيجية التعلم المزيج علي تحصيل طلبة كلية التربية في الجامعة العربية المفتوحة في مقرر التدريس بمساعدة الحاسوب واتجاهاتهم نحوها"، مجلة البحث الإجرائي في التربية، ٢(٥) ، ١-٤٦ .

أسعد ، حنان . (٢٠١٢). التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية, ١٣(٤) ١٨٧-٢١٨.

الحسيني, ماجد . (٢٠١٢).علاقة أساليب التنشئة الأسرية والكفاءة الاجتماعية بسلوك العنف لدي الفئات الخاصة: دراسة ميدانية علي عينة من فئات الصم من مدنية الرياض. رسالة ماجستير, جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية, المملكة العربية السعودية.

الدهان ، منى حسن . (٢٠١٧) دراسة التنمر لدى كل من الأطفال العاديين والأطفال المعاقين سمعياً والأطفال المعاقيين عقلياً : دراسة ميدانية ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١١٥ (٣٠) ، ٨٧-١٠٨.

الدهان ، منى حسين . (٢٠١٨) . فاعلية برنامج للدراما الإبداعية في خفض سلوك التنمر " المتنمر . الضحية " وزيادة مستوى التعرف على تغيرات الوجه لدى الأطفال المعاقين عقلياً ، مجلة الطفولة والتنمية ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، ٣١(٩) ، ١٥-٥٤ .

الزغلول, عماد . (٢٠٠٣). نظريات التعلم. القاهرة: دار الشروق.

الزهيري ، إبراهيم . (٢٠٠٣) . تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم : إطار فلسفي وخبرات عالمية ، القاهرة: دار الفكر العربي .

السعدون، عبد الكريم . (٢٠٠٥) . المعاقين سمعياً واستخدام الحاسب الآلي . عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

العتيبي ، مزيد سعد و أبو لطيفة ، لؤي حسن . (٢٠١٩) . علاقة السلوك الفوضوي ببعض المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الطائف ، مجلة العلوم التربوية ، كلية التربية جامعة أسيوط ، ٣٥(٢) ، ١-٤٤ .

العمري ، غثيان .(٢٠٠٩) . مشكلات تطبيق مناهج التعليم العام في معاهد وبرامج الأمل الإبتدائية للصم بمدينة جده من وجهة نظر المعلمين والإدارين ، رسالة ماجستير ، جامعة الملك سعود ، الرياض .

العنزي، فاطمة . (٢٠١١). التجديد التربوي والتعليم الالكتروني، عمان : دار الراية للنشر والتوزيع

الغامدي, خديجة.(٢٠٠٧).التعليم المؤلف. مجلة علوم إنسانية. (٣٥) ٢، ١٢٣-١٧٦ .

النجار ، خالد . (٢٠١٦) . فعالية برنامج قائم على التعلم الخليط لتنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب الصم بجامعة الملك سعود ، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل ، ٣ (١١) ، ١-٣٤ .

جرادات, عبد الكريم . (٢٠٠٨).الاستقواء لدي طلبة المدارس الأساسية: انتشاره والعوامل المرتبطة به. المجلة الأردنية في العلوم التربوية, ٢ (٤), ١٠٩-١٢٤.

حبيب ، أمل . (٢٠١٨) . فاعلية برنامج قائم على الإثراء النفسي في تحسين الكفاءة الاجتماعية وخفض سلوك التنمر المدرسي لدى المتنمرين ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإبتدائية ، مجلة كلية التربية جامعة المنوفية ، ٣٣ (٢) ، ٦٨-١١٠ .

حفنى ، على . (٢٠٠٧) . واقع الخدمات المساندة للتلاميذ المعوقين سمعياً وأسرهم والرضا عنها قى ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظر المعلمين والآباء ، المؤتمر العلمي الأول بجامعة بنها (١) ، ١٨٥-٢٦٠ .

حنفي ، على .(٢٠٠٢) . مشكلات المعاقين سمعياً كما يدركها معلوم المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات .مجلة كلية التربية ببنها ، ١٢ (٥٣) ، ١٣٦_١٨١ .

درويش ، عمرو محمد و الليثى ، أحمد حسن . (٢٠١٧) فاعلية بيئة تعلم معرفى سلوكى قائمة على المفضلات الإجتماعية في تنمية إستراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية ، مجلة العلوم التربوية ، كلية الدراسات العليا جامعة القاهرة ، ٢٥(٤) ، ١٩٨-٢٦٤.

سرايرة ، منى (٢٠٠٧) . الفروق في تقدير الذات والعلاقات الأسرية والاجتماعية والمزاج والقيادية والتحصيل المدرسي بين الطلبة المتنمرين وضحاياهم العاديين في مرحلة المراهقة ، رسالة دكتوراه ، جامعة عمان العربية : الأردن .

سليمان, سيد, والببلاوي ، إيهاب . (٢٠١٠). الآباء والعدوانية لدي الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. الرياض: دار الزهراء.

سواعد ، ماهر يوسف . (٢٠١١) . السلوك الفوضوي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم التربوية والنفسية ، جامعة عمان العربية : الأردن .

طريف ، شوقى . (٢٠٠٢). المهارات الاجتماعية والاتصالية. دراسة وبحوث نفسية، القاهرة: دار

غريب.

عبد الحميد , سامى . (٢٠٠٧). " فعالية برنامج تعليمي ذكي في تنمية مهارة حل المشكلات لدي المعوقين سمعياً"، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية :جامعة القاهرة

عبد الحميد ، آلاء . (٢٠٠٧) . الانشطة المدرسية ، عمان : دار اليازورى العلمية للنشر والتوزيع .

عبد المولى ، أسامة . (٢٠١٠) . فاعلية برنامج قائم علي البنائية الاجتماعية باستخدام التعلم الخليط في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية المفاهيم الجغرافية والتفكير البصري والمهارات الحياتية لدي التلاميذ الصم بالحلقة الإعدادية. رسالة دكتوراه ، جامعة سوهاج ، سوهاج .

عقل، سمير . (٢٠١٢) . التدريس لذوى الاعاقة السمعية ،عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

عليقى ، سمير و أحمد ، خالد . (٢٠١٣) . فاعلية تطوير مقرر تعليم العلوم للمعاقين سمعيا باستخدام التعلم الخليط في تنمية التحصيل الأكاديمي و بعض المهارات التدريسية و التفكير البصري لدى طلاب قسم التربية الخاصة – جامعة الطائف ، مجلة كلية التربية جامعة سوهاج ، ٣٤ (١) ، ١٠٩-١٧٤ .

غريب ، ندا نصر .، يوسف ، ماجي وليم و سليمان ، سناء محمد . (٢٠١٧) . العلاقة بين التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الأسرية ، مجلة البحث العلمي في التربية ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية جامعة عين شمس ن ١٨ (٤) ، ٤٨-٦٨ .

القصاص ، محمد . (٢٠١٠) . التمكين الاجتماعي لذوى الاحتياجات الخاصة " دراسة ميدانية " المؤتمر العربى الثانى ، أسيوط ، (١) ، ١٢٣-١٦٧ .

قطامي, نايف والصرايرة,مني .(٢٠٠٩). الطفل المتنمر, عمان , الأردن: دار المسير للنشر والتوزيع.

كوافحة , تيسير و يوسف عصام .(2007) . تربية الافرا د غير العاديين في المدرسة والمجتمع, عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .

محمود ، أحمد . (٢٠١٥) . تقويم مقرر الجغرافيا في ضوء البعد الجغرافية العالمية لتطوير المفاهيم والمهارات الجغرافية لدى التلاميذ المعوقين سمعياً بالصف الثالث الإعدادى ، رسالة دكتوراة ، جامعة جنوب الوادى ، قنا .

يعقوب ، أشرف و علاونة ، شفيق . (٢٠١٦) . فاعلية برنامج إرشادى قائم على السيكودراما في خفض السلوك الفوضوي وتنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة صعوبات التعلم في لواء بني عبيد ، المجلة الأردنية في العلوم التربية جامعة عمان العربية ، ١٢ (٤) ، ٤٣٥-٤٥٤ .

Aluedes, O.(2006). Bullying in School: A Form of Child Abuse in School. Educational Research Quaterly, ,(30)١ . 37 – 49.

Aman, L. (2001). Family System Multi- Group Therapy for ADHD Children and their Families, Dissertation Abstracts International.

Baldry, A. (2003). Cognitive Behavior Training Peer Group Intervention. Journal of Educational Technology Development and Exchang,4(1),119-140 .

Bauer, N; Lozano, Pand Rivara, F. (2007). The Effectiveness of the Olweus Bullying Prevention Program in Public Middle School: A Controlled Trail. Journal of Adolescent Health. 40 (3), 266 - 274.

Black, S. and Jackson, E. (2007). Using bullying incident density to evaluate the olweus bullying. School Psychology International, 28(5), 623-638.

Burmaster, E. (2007). Bullying prevention policy guidelines, a quality education for every child. Medison, Wisconsin: The Wisconsin Department of Public Instruction .

Byrne, D. (2004). Blended learning, training reference.co.uk . Springer International Publishing ,12 (1) , 291-306.

Charles D. ,Joel L. Hartman, P.and Moskal , D. (2004). Blended Learning for Applied Research, . Educational Sciences: Theory and Practice, 4(1).2305-2313.

Corrin, E., (2004): Child Group Training Versus Parent and Child Group Training for Young Children with ADHD, Dissertation Abstracts International-B , 64(7) ,16-35 .

Corvo, K. and Delara, E. (2010). Towards in integrated theory of relational violence: Is bulling a risk factor for domestic violence? Aggression and Violence Behavior, 15 (3), 181-190.

Edwards, J. (2002). Evidence – Based Treatment for Child ADHD: "Real – world " Practice Implications, Journal of Mental Health Counseling, 24 (2) . 126 – 140.

Ellison, M. (2004) . The Effect of Non –Verbal Redirection on Out of seat Behavior in a Subject Diagnosed as ADHD and MR , Dissertation Abstracts International-B, 42 (3) . 723-756 .

Fox, L. and Boulton, J. (2005). The social skills problem of victims of bulling self, peer and teacher perception. British Journal of Educational Psychology, 75(2), 313-328.

Frieden, T. ; Basile, G. and Hamburger, M. (2010). Bullying – Victim Scale (BVS), National center for Injury Prevention and control, Atlanta, Georgia.

Gray, C (2006) .Blended Learning: Why Everything Old Is New Again—But Better Intelligent Networking and Collaborative Systems (Incas) , 43 (2) , 552-557.

Hillsbarg, C., and Spak, H. (2006). Youth adult literature as the centerpiece of an anti- bulling program in middle School. Middle School Journal, 38(2), 33-39.

James, R. (2010). Trajectories of parents' experiences in discovering, reporting, and living with the aftermath of middle school bullying. Ph.D. Faculty of the University Graduate School: Indiana University.

Jolliffe, A., Ritter, J. and Stevenes .(2001). The Online Learning Handbook Developing and Using Web Based Learning, London:KOGAN PAGE.

Karaman, J. (2006). Bullying among Turkish School Students. Child Abuse & Neglect, 30 (2), 193-204.

Kazdin, A.(2000). Encyclopedia of psychology. Oxford Univ. press. Intelligent Networking and Collaborative Systems (Incas) , 23 (1) , 234-273.

Larson, David k; andSung, C .(2009).Comparing Student Performnce; Online versus Blended versus Face to face. Reports-Research Serials-24 (3), 47- 56.

Long, G., Vignare, K., Rappold ,R and Mollory, J. (2007). Access to Communication for Deaf ,Hard of Hearing and ESL Students in Blended Learning Courses", International Review of Research in Open and Distance Learning, (8)3.1-13.

Orey ,M.(2003) . Definition of Blended Learning", University of Georgia, International Journal of Technology Inclusive and Inclusive Education,6 (1), 37-43.

Ostguthorpe, R. and Graham ,C.(2003). Blended Learning environments: Definitions and directions, The Quarterly Review of Distance Education,4(3), 227-233.

Piskin, M. (2002). School Bullying: Types, Related Factors, and Strategies to Prevent Bullying Problems. Journal of Educational Science: Theory and Practice, 52(2).555-592.

Ryan, S., Scott, B., Freeman, H. and Patel, D. (2000). The Virtual University :The Internet and Resources – Based Learning, London &Sterling (U.S.A):Kogan page .

Sehir H. and Fulya C. (2010). The role of social skills and life satisfaction in predicting bullying among middle school students. Elementary Education Online, 9(3), 1159-1173.

Shepherd , S.(2008).What Is Blended Learning Journal of Educational Technology,3(4), 9-43.

Smith, P., Smith, C., Osborn, R., and Samara, M. (2008). A content analysis of school anti-bullying policies: Progress and limitations, Educational psychology in Practice, 24(1), 1 – 12.

Smith, S. (2001). Kids hurting kids: Bullies in the Schoolyard. Mothering Magazine, 7(12), 43-59.

Storey, K. and Slaby, R. (2008). Eyes on bullying what can you do?. Newton: Education Development Center.

Szarkouski,A. (2006) .Positive aspects a deaf child Development of a positive .Dis Abs .Int .B 66\07,3960.